المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

أبنية الأسماء عند شعراء ذُبْيَان

(المجرد والمزيد أنموذجاً- دراسة صرفيَّة دلاليَّة)

Structures of names among the poets of Dhubyan Abstract and more as an example - a morphological- (semantic study)

بقلم الدكتور

محمد بن جزاء بن زقحان الرويس العتيبي

أستاذ النحو واللغة المساعد بكلية العلوم والدراسات الإنسانية
بمحافظة الدوادمي ـ جامعة شقراء ـ المملكة العربية السعودية

العدد الأول (إصدار ديسمبر ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

أبنية الأسماء عند شعراء ذُبْيَان
(المجرد والمزيد أنموذجاً- دراسة صرفيَّة دلاليَّة)

محمد بن جزاء بن زقحان الرويس العتيبي

قسم النحو واللغة بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بمحافظة الدوادمي ـ جامعة شقراء ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : mohammad_jiza@su.edu.sa

الملخص

يسعى هذا البحث إلى وصف الأبنية الاسميَّة المجردة والمزيدة، وحصرها، وتطبيقها على شعر قبيلة ذُبْيَان في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام حتى نهاية العصر الأموي، والكشف عن المنحى الدلالي لهذه الأبنية.

وتكونت الدراسة من مبحثين، تناول الأول منهما أبنية الأسماء المجردة، وتناول الآخر أبنية الأسماء المزيدة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها ما يلي:

- استعمل شعراء قبيلة ذُبْيَان عددًا كبيرًا من الأبنية الصرفية، شملت غالبية الاستعمالات الصرفية في لغة العرب.

- لم يستعمل شعراء قبيلة ذُبْيَان أبنية الخماسي المجرد، والرباعي المزيد بثلاثة أحرف، وهذه الأبنية قليلة الاستعمال في الدرس الصرفي العربي بشكل عام.

- كان استعمال شعراء قبيلة ذُبْيَان لأبنية الأسماء المزيدة أكثر من المجردة، وذلك لما تنضوي عليه الأبنية المزيدة من دلالات إضافية، كالمبالغة، والتأكيد، والتفخيم، والفخر، وغيرها.

وأوصت الدراسة بالآتي:

١- إعداد موسوعة شاملة للأبنية العربية في دواوين الشعر العربي الفصيح، تكون غايتها حصر ما تتميَّز به كل الأبنية من سمات دلاليَّة خاصَّة أو مشتركة، وحشد ما يتعلَّق بكل بناء من شواهد.

٢- تدريس مادة الصرف بطريقة تجمع بين القواعد والمقررات النَّظرية والمعنى والدلالة، وتُعنَى بالجوانب التَّعبيريَّة والأساليب الفنيَّة الرَّفيعة، والتي من أبرزها الشعر العربي في عصور الاحتجاج.

الكلمات المفتاحية: أبنية الأسماء ، شعراء ذُبْيَان ، دراسة صرفيَّة دلاليَّة .

Structures of names among the poets of Dhubyan
Abstract and more as an example - a morphological-(semantic study)

Mohammed bin Jiza bin Z Al-Ruais AL-Otaibi
Department of Language and Syntax, College of Sciences and Humanities Dawadmi -Shaqra University Saudi Arabia.
Email: mohammad_jiza@su.edu.sa

Abstract

This research seeks to describe the abstract and augmented nominal structures, limit them, and apply them to the poetry of the Dhubyan tribe in the pre-Islamic era and the era of early Islam until the end of the Umayyad era, and to reveal the semantic direction of these structures.

The study consisted of two sections, the first of which dealt with the structures of abstract nouns, and the second dealt with the structures of more frequent nouns.

The study reached a number of results, most notably the following:

The poets of the Dhubyan tribe used a large number of morphological structures, including the majority of morphological uses in the Arabic language.

-The poets of the Dhubyan tribe did not use the constructions of the abstract pentameter and the quatrain with three letters, and these constructions are rarely used in the Arabic morphological lesson in general.

-The poets of the Dhubyan tribe used plural noun structures more than abstract ones, because the plural structures contained additional connotations, such as exaggeration, emphasis, exaggeration, pride, and others.

The study recommended the following:

-١Preparing a comprehensive encyclopedia of Arabic structures in collections of classical Arabic poetry, the aim of which is to limit the special or common semantic features that distinguish all structures, and to gather evidence related to each structure.

-٢Teaching the subject of morphology in a way that combines theoretical rules and courses, meaning and significance, and is concerned with expressive aspects and high artistic methods, the most prominent of which is Arabic poetry in the eras of protest.

Keywords: noun structures, Dhubyan poets, morphological semantic study.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مدخل:

يُعَدُّ الصرف من العلوم الأساسية في البناء اللغوي، وهو يشكِّل مع الصوت والتركيب والدلالة منظومة معرفية متكاملة، وتتسم المستويات اللغوية بالترابط المتين فيما بينها(١)، حتّى إنّه لَيَعْسُرُ فَصْلُ أحد هذه المستويات عن بعضها، أو استبعاد أحدها عن الآخر؛ وذلك لافتقار كُلِّ مستوى إلى شِقِّه، وتعذُّر استغنائه عنه، فالأصوات تُشكِّل المادة الخام للكلمة، وهي بمثابة حجر الأساس في البناء اللغوي(٢)؛ والصيغة الصرفية تعمل على تشكيل التركيب النحوي، وتحديد علاقاته ووظائفه، وتعمل المكونات الصوتية والصرفية والتركيبية على إنتاج الدلالة وإبراز المعنى.

والبناء الصَّرفي "لن يكون فَعَّالًا ما لم يكن مرتكزًا على نشاط التركيب أو فاعلية السياق"(٣). فالسِّياق مقياس متميِّز في تحديد دلالة الأبنية الصرفية، بل هو من أهم القرائن المُعينة على تحديد قيمة واحدة للكلمة، وتجريدها من كلِّ الدَّلالات التي يمكن أن تتبادَر إلى الذِّهن عند سَماعِها منفردة(٤)، ودراسة معنى الكلمة من خلال السِّياق تُوقِفنا على المعنى الدَّقيق الذي يُحدَّد تحديدًا نابعًا من معطيات الاستعمال البعيد عن الوصف التَّقريبي للمعنى"(٥).

وللأبنية الصَّرفيَّة أثرٌ في إنتاج الدلالة وفهم المعنى، والوقاية من اللَّحن، واللُّغة "لا يمكن أن تكون نظامًا من المعاني التي لا مباني لها؛ لأنَّ

(١) ينظر: بشر، كمال، علم الأصوات، ص٦٠٩.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص٢٦.

(٣) سلوم، تامر، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، ص٩٩.

(٤) ينظر: فندريس، اللغة، ص٢٣١- ٢٣٢.

(٥) ينظر: قدور، أحمد محمد، مبادئ اللسانيات، ص٣٦١.

المباني رموز المعاني، ومن هنا يكون المعنى وظيفة المبنى"[١]. وإن من طبيعة الصيغة الصرفية الواحدة احتمالها لمعانٍ متعددة قبل أن يتحدَّد معناها بالسياق والقرائن اللفظية والحالية المصاحبة لها[٢].

والشعر العربي القديم يعدُّ أرقى النصوص العربية التي تم من خلالها استنباط القواعد اللغوية، وبناء الأحكام النحوية، ولأن صورة الشعر في العصور العربية الأولى كانت هي الصورة المثلى في الاحتجاج والقياس والتقعيد، وقد انصرف إليه اللغويون والنحويون المتقدمون انصرافاً استغرق جهودهم، ونهلوا من شعر المتقدمين في شواهد النحو والصرف شيئًا لا يستهان به.

لأجل ذلك وقع اختياري على موضوع دراسة الأبنية الصرفية عند شعراء ذُبْيَان، وجعلت عنوان هذا البحث: **أبنية الأسماء عند شعراء ذُبْيَان –المجرد والمزيد أنموذجًا– دراسة صرفيَّة دلاليَّة.**

يسعى هذا البحث إلى وصف الأبنية الاسميَّة المجردة والمزيدة، وتطبيقها على شعر قبيلة ذُبْيَان، في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام حتى نهاية العصر الأموي، والكشف عن المنحى الدلالي لهذه الأبنية.

وذُبْيَان قبيلة عربية مشهورة يرجع أصلها إلى ذُبْيَان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مُضر بن نزار[٣]. فهي قبيلة غطفانية مضرية، ينتمي إليها عدد من الشعراء المشهورين، كالنابغة، والحادرة، والشماخ بن ضرار، والحارث بن ظالم، وغيرهم[٤].

---

(١) صالح، محمد سالم، الدَّلالة والتَّقعيد النَّحوي– دراسة في فكر سيبويه، ٢١.

(٢) ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص١٦٣.

(٣) ينظر: الكلبي، جمهرة النسب، ص٤١٣– ٤٤.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٦١– ٦٦.

وقد وقفت على بعض الدراسات السابقة التي تناولت بالبحث استعمالات الأبنية الصرفية في بعض نصوص الشعر الجاهلي، ومنها: الأبنية الصرفية في ديوان عنترة، لعبدالحميد محمد الأقطش، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ١٩٧٨م، والأبنية الصرفية في ديوان عامر بن الطفيل، لهدى جنهويتشي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٨٥م، والأبنية الصرفية ودلالاتها في ديوان طرفة بن العبد، لجمال تركي أبو نعاج، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ٢٠٠٠م، وأبنية الصرف في شعر المعلقات العشر، لمحمد عبد إسماعيل الطراونة، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، ٢٠٠٢م، والأبنية الصرفية عند شعراء أسد في العصر الجاهلي، لحسن عبدالمجيد الشاعر، رسالة دكتوراه، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨م، والأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، لصباح عباس الخفاجي، رسالة دكتوراه، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨م، والأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس ودلالتها، لأحمد عبدالسلام الرواشدة، رسالة دكتوراه جامعة موتة،٢٠١١م.

وتتفق هذه الدراسة مع هذه الدراسات في دراسة بعض أبنية الأسماء المجردة والمزيدة، وتختلف عنها بأن هذه الدراسة تختص بمدونة شعرية مختلفة عن هذه الدراسات، وهي شعر قبيلة ذُبْيَان، كما أن بعض هذه الدراسات لم تولِ الجانب الدلالي للأبنية الصرفية أي أهمية إلا في القليل النادر من الأبنية، وما يميّز دراستي عن هذه الدراسات اعتناؤها بالمعنى من خلال بيان معنى المفردة في الأمثلة الواردة في البحث.

كما وقفت على بعض الدراسات التي تناولت جوانب نحوية وأدبية لدى بعض شعراء ذُبْيَان، ولم يعثر في المقابل على دراسات تناولت الأبنية الصرفية عند شعراء هذه القبيلة سوى ما قام به الباحث: أبو حنيفة عمر الشريف، في دراسته الموسومة بـ: أبنية الصرف المشتقة في الصرف

العربي: دراسة تطبيقية على ديوان النابغة الذُبْيَاني، بحث منشور في مجلة كلية اللاهوت بجامعة أراليك، مج٣، ع٤، والباحث: مبارك حسين نجم الدين، في دراسته الموسومة بـ: المصادر في ديوان النابغة الذُبْيَاني ودلالاتها، وهو بحث منشور في مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج١٦،ع١، ٢٠١٥م.

وتختلف دراستي عن هاتين الدراستين في عنايتها بأبواب أخرى من الأبنية الصرفية، لم تتطرق إليها هاتان الدراستان، وهي أبنية الأسماء المجردة والمزيدة، كما أن مدونة هذه الدراسة ستشمل المصادر الآتية:

– شعر قبيلة ذُبْيَان في العصر الجاهلي، جمع وتحقيق ودراسة د.سلامة عبد الله السويدي.

– ديوان النابغة الذُبْيَاني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

– ديوان شعر الحادرة، تحقيق: ناصر الدين الأسد.

– شعر ذُبْيَان في الجاهلية والإسلام حتى نهاية العصر الأموي: دراسة وجمع ما لم يجمع منه وتحقيقه، د. علي بن ناصر الجماح.

وتتكون هذه الدراسة من مبحثين، تسبقهما مقدمة، وتتلوهما خاتمة، وفهرس للمصادر، وآخر للمحتويات، وقد جعلت المبحث الأول لدراسة أبنية الأسماء المجردة، والمبحث الثاني لدراسة أبنية الأسماء المزيدة، ودوَّنت في الخاتمة أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

وقد انتهجت في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل، وذلك برصد الكلمات التي تندرج تحت أبنية الأسماء المجردة والمزيدة، وذلك من خلال المدونات المذكورة سابقًا، ثم تصنيفها وتبويبها؛ وفقًا لأبنيتها الصرفية في كتب الصرف العربي، ومسترشدًا بآراء اللغويين القدامى والمحدثين في ضبط تلك الأبنية، ودلالاتها الصرفية.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

- **المبحث الأول: أبنية الأسماء المجردة**

الأسماء الأصول التي لا زيادةَ فيها تنقسمُ ثلاثةَ أَقسامٍ: ثلاثي، ورباعي، وخماسي، فأقل ما تكون ثلاثة، وأكثر ما تكون خمسة(١).

وفي هذا المبحث سأتناول أبنية الأسماء المجردة، وسيكون المبحث الثاني للحديث عن الأسماء المزيدة.

أولًا: أبنية الأسماء الثلاثية المجردة

أوزان الأسماء الثلاثية المجردة المتفق عليها عشْرة، وهي: فَعْل، وفِعْل، وفُعْل، وفَعَل، وفَعِل، وفَعُل، وفِعَل، وفِعِل، وفُعَل، وفُعُل(٢).

سأتناول هذه الأبنية، والاستشهاد لها ببعض الشواهد، مع الإشارة إلى بعض المفردات الأخرى التي وردت وفق البناء المدروس، وعرض ذلك بإيجاز، وبما يتناسب مع طبيعة هذا البحث.

١- **فَعْل:** ويكون اسمًا، نحو: كَلْب، وفَهْد، وصفةً، نحو: ضَخْم، وصَعْب(٣).

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول مَالك بن أَسمَاء بن خارجة الفزاري:[الطويل]

هُمُ سَمَّنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضَهُمْ *** وَلَو ظَفَرُوا بِالحَزْمِ لَمْ يَسْمَنِ الْكَلْبُ(٤)

---

(١) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٣/ ١٧٩ ، وابن الحاجب، الشافية، ٦/١، وابن عصفور، الممتع، ص٥١

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٢/٤، وابن جني، المنصف، ١٨/١، وابن عصفور، الممتع، ص٥١-٥٢، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٧/٢، والسيوطي، المزهر، ٤/٢-٥.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٢/٤، وابن جني، المنصف، ١٨/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣٠، وابن عصفور، الممتع، ص٥١، والمرادي، توضيح المقاصد، ١٥١٤/٣، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٧/٢، والسيوطي، المزهر، ٤/٢.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٥.

استعمل الشاعر بناء (فَعْل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (كَلْـب)، في الصَّدر والعَجُز.

ومن دلالته على الوصفيَّة قول زُميل بن أُبير الفزاري:[الطويل]

لَقَدْ غَادَرَ الرَّكْبُ الشَّآمُونَ خَلْفَهُمْ *** شَدِيدَ نِيَاطِ القَلْبِ ذَا مِرَّةٍ شَزْرِ

تَرَى خَيْرَهُ فِي السَّهْلِ لا حَزْنَ دُوْنَهُ *** إِذَا كَانَ بَعْضُ الخَيْرِ فِي جَبَلٍ وَعْرِ[١]

استعمل الشاعر في هذين البيتين بناء (فَعْل)، للدلالة على الوصفيَّة في الكلمات: (شَزْرِ)، و(سَهْل)، و(حَزْن)، و(وَعْر).

كما ورد استعمال هذا البناء في البيت الأول للدلالة على الاسميَّة في كلمتي: الرَّكْبُ، والقَلْبُ.

وورد استعمال هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كثير من المفردات في شعر قبيلة ذُبْيَان، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: نَجْدٌ[٢]، ونَخْلٌ[٣]، وقَبْرٌ[٤]، وخَمْرٌ[٥]، ودَهْرٌ[٦].

وورد استعماله للدلالة على الوصفيَّة في مفردات أخرى، منها: صَلْتٌ[٧].

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٢٦.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٠.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٢، ٤٩٤.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص ٣٥٥، ٤٩٣.

(٥) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٣.

(٦) ينظر: ديوان النابغة، ص٦٧، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٢.

(٧) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٠٥. والصَّلْت: الأجرد الأملس، وكلُّ مَا انْجَرَدَ وبَرَزَ، فَهُوَ صَلْتٌ. ابن منظور، لسان العرب، (صلت)، ٥٣/٢.

٢- **فِعْل:** ويكون اسمًا، نحو: جِذْع، وجِلْد، وصفةً، نحو: نِكْس، وجِلْف[١].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول حريز بن نشبة الفزاري:[البسيط]

وَلَو أُخَاصِمُ ذِئْبًا فِي أَكِيلَتِهِ ... لَجَاءَنِي جَمْعُهُمْ يَسْعَى مَعَ الذِّيبِ[٢]

استعمل الشاعر بناء (فِعْل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (ذِئْب)، وذلك في صدر البيت، وفي عَجُزِه.

وورد استعماله -أيضًا- في مفردات أخرى للدلالة على الاسميَّة، ومنها: قِدْرٌ[٣]، وقِدْحٌ[٤]، وحِسْلٌ[٥].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول همَّام بن قبيصة الفزاري:[الطويل]

وَلا تَتْرُكَنِّي بالحُشَاشَةِ إِنَّني ... صَبُورٌ إِذَا مَا النِّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَمَا[٦]

استعمل الشاعر بناء (فِعْل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (نِكْس)، وتعني: الضعيف العاجز[٧]. ووردت هذه المفردة عند النابغة الذُبْيَاني للدلالة على المعنى ذاته[٨].

---

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٢/٤، وابن جني، المنصف، ١٨/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣١، وابن عصفور، الممتع، ص٥٢، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٧/٢، والسيوطي، المزهر، ٤/٢.

(٢) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٤٣، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٥٠.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٨٣.

(٤) ينظر: ديوان النابغة، ص٦٨.

(٥) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٣٨. والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٥٣. والحِسْل: ولد الضَّب. ابن منظور، لسان العرب، (حسل)، ١١/ ١٥١.

(٦) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٣٩، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٧٤.

(٧) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (نكس)، ٢٤٢/٦.

(٨) ينظر: ديوان النابغة، ص١٦٧.

كما ورد استعماله للدلالة على الوصفيَّة في مفردات أخرى، منها: بِيْضٌ[١]، وورِدٌ[٢].

٣- فُعْل: ويكون اسمًا، نحو: قُفْل، وقُطْن، وصفةً، نحو: حُلْو[٣].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول الحادرة:[الطويل]

فَتًى لَا يَنَالُ الزّادَ إلَّا مُعَذِّرًا ***كَأَعلَى سِنَان الرُّمْحِ بَلْ هُوَ أَنْجَدُ[٤]

استعمل الشاعر بناء (فُعْل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (الرُّمح).

وورد استعماله -أيضًا- في مفردات أخرى للدلالة على الاسميَّة، ومنها: بُرْجٌ[٥]، وذُهْلٌ[٦]، وصُبْحٌ[٧].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري:[الوافر]

شَكَكْتُ مَجَامِعَ الأَوْصَالِ مِنْهُ ***بنَافِذَةٍ عَلَى دَهَشٍ وَذُعْرِ[٨]

استعمل الشاعر بناء (فُعْل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (ذُعْر).

كما ورد استعمال هذا البناء للدلالة على الوصفيَّة في مفردات أخرى،

---

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٨٧، ٤٩٤.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٣، والورد: الإبل الواردة. ابن منظور، لسان العرب، (ورد)، ٤٥٦/٣.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٢/٤، وابن جني، المنصف، ١٩/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣١، وابن عصفور، الممتع، ص٥٢، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٧/٢، والسيوطي، المزهر، ٤/٢.

(٤) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٤٩.

(٥) ينظر: الجماح، علي بن ناصر، شعر ذبيان،ص٤٨٠.

(٦) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٩.

(٧) ينظر: ديوان الحادرة، ص٢٩٩، وديوان النابغة، ص٩٠.

(٨) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٢٥، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٥.

منها: بُوْرٌ[١]، وحُسْنٌ[٢].

٤- **فَعَـل:** ويكون اسمًا، نحو: جَبَل، وَجَمَل، وصـفةً، نحـو: حَسَـن، وبَطَل[٣].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصـفيَّة. فمـن دلالته على الاسميَّة قول أبي الجون مولى أسماء بن خارجة الفزاري:[البسيط]

إِذَا سَرَى القَوْمُ لَم أُبْصِرْ طَرِيقَهُمُ *** إِنْ لَم يَكُنْ لَهُمُ ضَوْءٌ مِنَ القَمَرِ[٤]

استعمل الشاعر بناء (فَعَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (القَمَر).

وورد استعمال هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في مفردات أخرى، منها: فَتًى[٥]، وفَلَجٌ[٦]، وهو اسم نهر[٧]، وأَكَمٌ[٨]، وطَرَفٌ[٩]، وغيرها من المفردات.

ومن دلالته على الوصفيَّة قول الحادرة:[الكامل]

وَإِذَا تُنَازِعُكَ الحَدِيْثَ رَأَيتَهَا *** حَسَنًا تَبَسُّمُهَا لَذِيْذَ الـمَكْرَعِ[١٠]

استعمل الشاعر بناء (فَعَل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (حَسَنًا).

---

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٨٢. والبُور: الأرض التي لم تزرع. ابن منظـور، لسـان العرب، (بور)، ٨٦/٤.

(٢) ينظر: ديوان النابغة، ص٩٦.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٣/٤، وابن جني، المنصف، ١٨/١ والجرجاني، المفتاح فـي الصـرف، ص٣١، وابن عصفور، الممتع، ص٥٢، والمرادي، توضيح المقاصد، ٣/ ١٥١٤، وخالد الأزهـري، التصريح، ٦٥٧/٢.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٢١.

(٥) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٤٩، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٤، ٥٢٠.

(٦) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٢١.

(٧) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٦٨.

(٨) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٧.

(٩) ينظر: ديوان الحادرة، ص٢٩٩.

(١٠) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٠٦.

كما ورد استعماله للدلالة على الوصفيَّة في مفردات أخرى، منها: دَهَشٌ[١]، وعَنَقٌ[٢]، وشَعَثٌ[٣]، وخَلَقٌ[٤]، وغيرها من المفردات.

٥- فَعِل: ويكون اسمًا، نحو: كَبِد، وصفةً، نحو: وَجِع[٥].

وورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول ناجية بنت ضميم المري ترثي أخاها هَرِمًا:[الكامل]

يَا لَهْفَ نَفْسِي لَهَفَ الـمَفْجُوعِ *** أَنْ لَا أَرَى هَرِمًا عَلَى مَوْدُوعِ[٦]

استعمل الشاعر بناء (فَعِل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (هَرِم).

وورد استعمال هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في مفردات أخرى، نحو: عَقِبٌ[٧].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول: سنان بن أبي حارثة المري:[البسيط]

إِنْ تَزْجُـرُوْنَا عَنْكُـمُ لَا نَنْزَجِرْ

إِذْ أَعْرَضَ الجَامِلُ وَالوِرْدُ العَكِرِ[٨]

---

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٥. ودَهَش: شدة الحيرة، وذهاب العقل. ابن منظور، لسان العرب، (دهش)، ٦/ ٣٠٣.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤١٤. والعَنَق: السَّيْرُ الْمُنْبَسِطُ. ابن منظور، لسان العرب،(خلق)، ١٠/ ٨٩.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ص٧٤. والشعث: التَّفَرُّقُ والتَّنَكُّثُ. ابن منظور، لسان العرب، (شعث)، ٢/ ١٦٠.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٣. والخَلَق: القديم البالي. ابن منظور، لسان العرب، (دهش)، ٦/ ٣٠٣.

(٥) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٣/٤، وابن جني، المنصف، ١٨/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣١، وابن عصفور، الممتع، ص٥٢، والمرادي، توضيح المقاصد، ٣/ ١٥١٤، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٧/٢، والسيوطي، المزهر، ٤/٢.

(٦) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٥١٤، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٣.

(٧) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣١٦.

(٨) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٦٣.

استعمل الشاعر بناء (فَعِل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (العكِر)، وهي القطعة الضخمة من الإبل[١].

كما ورد استعماله للدلالة على الوصفيَّة في مفردات أخرى، منها: وَرِعٌ[٢]، وبَهِجٌ[٣]، ولَجِبٌ[٤]، وشَبِمٌ[٥].

٦- **فَعُل:** ويكون اسمًا، نحو: رَجُل، وسَبُع، وصفةً، نحو: حَدُث[٦].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول الحادرة:[الكامل]

فِيْئِي إِلَيْكِ فَإِنَّنِي رَجُلٌ *** لَمْ يُخْزِنِي حَسَبِي ولَا أَصْلِي[٧]

استعمل الشاعر بناء (فَعُل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (رَجُل).

ومن دلالته على الوصفيَّة قول النابغة:[البسيط]

وكَانَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُهُ *** طَعْنُ المُعَارِكِ عِنْدَ المُحْجَرِ النَّجُدِ[٨]

استعمل الشاعر بناء (فَعُل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (نَجُد)، وهو

---

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (عكر)، ٦٠٠/٤.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان،ص٣٥٣. والوَرِع: الضعيف في رأيه وعقله. ابن منظور، لسان العرب،(عكر)، ٣٨٨/٨.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ص٩٢.

(٤) ينظر: ديوان النابغة، ص٢٧. واللَّجِب: الجَلَبَةُ، والصِّياحُ والصوت المرتفع. ابن منظور، لسان العرب، (لجب)، ٧٣٥/١.

(٥) ينظر: ديوان النابغة، ص٦٣. والشَّبِم: البارد. ابن منظور، لسان العرب، (شبم)، ٧٣٥/١.

(٦) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٣/٤، وابن جني، المنصف، ١٩/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣١، وابن عصفور، الممتع، ص٥٢، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٧/٢، والسيوطي، المزهر، ٤/٢.

(٧) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٣٩.

(٨) ينظر: ديوان النابغة، ص١٩.

الشجاع القوي؛ لما فيه من النجدة(١).

٧- **فُعَل:** ويكون اسمًا، نحو: صُرَد، ونُغَر، وصفةً، نحو: لُكَع، ولُبَد(٢).

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول عيينة بن حصن الفزاري:[الطويل]

فَآلَى يَمِينًا لَا يُرَاجِعُ قَلْبَهُ عُيَيْنَةُ حَتَّى يَشْفَعَ ابْنُ أَبِي زُفَرْ

وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ شَفَاعَةِ مَالِكٍ إِلَى عُمَرٍ لِلَّهِ مِنْ كَبِدَيْ عُمَرْ

عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنْ قَالَ قَائِلٌ عُيَيْنَةُ مَحْمُودُ الزِّيَادَيْنِ فِي

استعمل الشاعر بناء (فُعَل)، للدلالة على الاسميَّة في المفردات (زُفَر)، و(عُمَر)، و(مُضَر).

ومن دلالته على الوصفيَّة قول النابغة:[الكامل]

وَالبَطْنُ ذُو عُكَنٍ لَطِيْفٍ طَيُّهُ ***وَالنَّحرُ تَنْفُجُه بِثَدْيٍ مُقْعَدِ(٤)

استعمل الشاعر بناء (فُعَل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (عُكَن)، وهي الطاوية البطن المهفهفة الخميصة(٥).

٨- **فُعُل:** ويكون اسمًا، نحو: عُنُق، وصفةً، نحو: جُنُب(٦).

---

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (نجد)، ٣/ ٤١٧.

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٣/٤، وابن جني، المنصف، ١٨/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣١، وابن عصفور، الممتع، ص٥٢، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٧/٢، والسيوطي، المزهر، ٤/٢ -٥.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٩٥.

(٤) ينظر: ديوان النابغة، ص٩٢.

(٥) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (عكن)، ٣٦١/٣.

(٦) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٤/٤، وابن جني، المنصف، ١٩/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣١، وابن عصفور، الممتع،٥٢/١، وخالد الأزهري، التصريح،٦٥٧/٢، والسيوطي، المزهر، ٥/٢.

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة الحارث بن ظالم المريّ:[الطويل]

وَقَدْ كَانَ ظَنِّي إِذْ عَقِلْتُ إِلَيْكُمُ *** بَنِي عُدُسٍ ظَنِّي بِأَصْحَابِ يَثْرِبِ(١)

استعمل الشاعر بناء (فُعُل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (عُدُس)، وهو اسم قبيلة(٢).

ولم أقف على شاهد دالٍّ على الوصفيَّة لهذا البناء.

٩- **فِعَل:** ويكون اسمًا، نحو: عِوَض، وعِنَب، وصفةً، نحو: زِيَم(٣). وقال سيبويه: "ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف معتل يوصف به الجمع، وذلك قولهم: عِدًى"(٤).

وقال غيره: جاء صفة في: زِيَمٌ(٥)، وسِوًى، نحو: مكانًا سِوَى(٦).

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول النابغة الذُبْيَاني:[البسيط]

سَاقَ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ عِظَمٍ *** وَمَاشَ مِنْ رَهْطِ رِبْعِيٍّ وحَجَّار(٧)

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٥.

(٢) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ص١٥٤.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٤/٤، وابن جني، المنصف، ١٩/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣١، وابن عصفور، الممتع، ٥٢/١، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٧/٢، والسيوطي، المزهر، ٤/٢.

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٤/٤.

(٥) ينظر: ابن عصفور، الممتع، ٥٢/١، والمرادي، توضيح المقاصد، ٣/ ١٥١٤.

(٦) ينظر: ابن جني، المنصف، ١٩/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣١.

(٧) ينظر: ديوان النابغة، ص٧٧. وورد البيت في بعض المصادر بلفظ (خَرَدٍ) كما في جمهرة أشعار العرب، ص ١٩٨، وعَمَم، كما في جمهرة اللغة، ٢/ ٦٣٤، وحدد، كما في معجم البلدان، ٢/ ٢٢٩. وفي جميعها اسم لموضع.

استعمل الشاعر بناء (فِعَل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (عِظَم)، وهو اسم موضع، كما ورد في شرح الديوان(١).

ومن دلالته على الوصفيَّة قول النابغة:[البسيط]

بَاتَتْ ثَلاثَ لَيالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً *** بِذي الـمَجازِ تُرَاعِي مَنْزِلًا زِيَما(٢)

استعمل الشاعر بناء (فِعَل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (زِيَم)، ومعناها: متفرق(٣).

١٠- **فِعِل:** ويكون اسمًا، نحو: إِبِط، وإِبِل، وصفةً، نحو: إِبِد(٤).

قال سيبويه: "ويكون (فِعِلًا) في الاسم، نحو: إِبِلٍ، وهو قليل، ولا نعلم من الأسماء والصفات غيره"(٥). وذكر غيره وقوعه في غير إِبِل في الاسم، ومجيئه في الصفات(٦).

ورد هذا البناء في كلمة (الإِبِل)، للدلالة على اسم الجنس(٧)، في قول جبار بن جزء بن ضرار الذُبْيَاني: [الرجز]

رُبَّ ابْن عَمٍّ لسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ

يُحِبُّهُ القَوْمُ وتَشْنَاهُ الإِبِلْ(٨)

---

(١) ينظر: ديوان النابغة، ص٧٧.

(٢) ينظر: ديوان النابغة، ص٦٤.

(٣) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (زيم)، ٣/ ٢٧٩.

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٢/٤، وابن جني، المنصف، ١٨/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣١، وابن عصفور، الممتع، ص٥٢، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٧/٢، والسيوطي، المزهر، ٥/٢.

(٥) سيبويه، الكتاب، ٢٤٤/٤.

(٦) ينظر: ابن جني، المنصف، ١٨/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣١، وابن عصفور، الممتع، ص٥٢، والسيوطي، المزهر، ٥/٢.

(٧) اسم الجنس: ما يميز بينه وبين واحده بالتاء نحو تمر وتمرة وكلم وكلمة، أو بالياء نحو روم ورومي وزنج وزنجي. ينظر: حسن، عباس، النحو الوافي، ٦٨١/٤.

(٨) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٤٤.

ثانيًا: أبنية الأسماء الرباعية المجردة

أبنية الأسماء الرباعية المجردة المُتَّفَق عليها خمسة، وهي: فَعْلَلٌ، وفِعْلِلٌ، وفُعْلُلٌ، وفِعْلَلٌ، وفِعَلٌّ[1]. وتفرد الأخفش بزيادة بناء (فُعْلَل)، نحو: جُؤْذَر، جُخْدَب[2].

وفيما يلي تفصيل الحديث عن هذ الأبنية، والاستشهاد لها من شعر قبيلة ذُبْيَان.

١- **فَعْلَلٌ**: ويكون اسمًا، نحو: عَقْرَب، وعَبْقَر، وحَبْقَر، وهما موضعان، وصفةً، نحو: جَلْجَل، وشَجْعَم، وسَلْهَب[3].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول الحارث بن ظالم المري:[الطويل]

تَعَلَّمْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنِّي فَاتِكٌ *** مِنَ اليَومِ أَوْ مِنْ بَعْدِهِ بِابنِ جَعْفَرِ[4]

استعمل الشاعر بناء (فَعْلَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (جَعْفَر)، والمقصود به: خالد بن جعفر[5].

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، ومنها:

---

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٨٨/٤- ٢٨٩، وابن السراج، الأصول في النحو، ١٨٢/٣- ١٨٣، وابن جني، المنصف، ٢٥/١، وابن يعيش، شرح المفصل، ٤/ ١٩٠- ١٩١، وابن عصفور، الممتع، ص٥٤، والمرادي.

(٢) ينظر: السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ٣٤٩/٤، ابن جني، المنصف، ٢٧/١، وابن الحاجب، الشافية، ص١٤، والرضي، شرح الشافية، ٤٨/١، والسيوطي، المزهر، ٣٣/٢.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٨٨/٤، وابن السراج، الأصول في النحو، ١٨٢/٣، وابن جني، المنصف، ٢٥/١، وابن يعيش، شرح المفصل، ١٩٠/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٥٤، والسيوطي، المزهر، ٣٣/٢.

(٤) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٨.

(٥) ينظر: ابن الأنباري، شرح المفضليات، ص٦١٨.

بَحْدَل[١]، وحَرْمَل[٢]، وعَقْرَب[٣]، وقَرْقَف[٤]، ونَهْشَل[٥]، وكَوْكَب[٦].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول بشر بن الهذيل الفزاري:[الطويل]

ولَا تَذْهَبَنْ عَيْنَاكِ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ ***لَهُ قَصَبٌ جُوْفُ العِظَامِ أَسِيْلِ[٧]

استعمل الشاعر بناء (فَعْلَل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (شَرْمَح)، وهو: الطويل[٨].

كما ورد هذا البناء للدلالة على الوصفيَّة في كلمات أخرى، ومنها: عَلْقَمٌ[٩]، وبَلْقَعٌ[١٠].

٢- **فِعْلِل:** ويكون اسمًا، نحو: دِرْهَم، زِبرِج، وزِئْبِر، وصفةً، نحو: هِجْرَع، وزِهلِق، وعِنفِص[١١].

---

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٤.

(٢) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤١٥، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٨.

(٣) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣٩٩، : الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٦٩.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٠٧. والقَرْقَف: اسمٌ لِلْخَمْرِ. ابن منظور، لسان العرب، (قرقف)، ٢٨٢/٩.

(٥) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٠٣.

(٦) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٦٩.

(٧) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٨٢.

(٨) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (شرمح)، ٤٩٨/٢.

(٩) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣٨٦، ٣٨٧، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٣٥. والعلقم: الشديد المرارة، ويطلق على شجر الحنظل لمرارته. ابن منظور، لسان العرب، (علقم)، ٤٢٢/١٢.

(١٠) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٨٧. والبلقع: الأرض القفر التي لا شيء بها. ابن منظور، لسان العرب، (بلقع)، ٢١/٨.

(١١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٨٨/٤، وابن السراج، الأصول في النحو، ١٨٢/٣، وابن جني، المنصف، ٢٥/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣٢، وابن يعيش، شرح المفصل، ٤/ ١٩٠ وابن عصفور، الممتع، ص٥٤، والمرادي، توضيح المقاصد، ٣/ ١٥١٩- ١٥٢٠، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٩/٢.

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول شتيم بن خويلد الفزاري:[الطويل]

أَلَا هَلْ أَتَى أَفْنَاءَ قَيْسٍ وَخِنْدِفٍ *** بِمَا لَقِيَتْ كَعْبٌ وَحِيٌّ كِلَابِ(١)

الشاهد في هذا البيت استعمال الشاعر بناء (فِعْلِلْ) للدلالة على الاسميَّة في كلمة (خِنْدِف)، وهي اسم لامرأة: ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة(٢).

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، منها: هِجْرِس(٣).

ومن دلالته على الوصفيَّة قول النابغة:[الطويل]

فسَلَّيتُ ما عِندِي بِرَوْحَةِ عِرْمِسٍ *** تَخُبُّ بِرَحْلِي تَارَةً وتُنَاقِلُ(٤)

استعمل الشاعر بناء (فِعْلِل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (عِرْمِس)، وهي الناقة الصلبة الشديد(٥).

٣- فُعْلُل: ويكون اسمًا، نحو: فُلْفُل، وتُرْتُم، وصفةً، نحو: دُخْلُل، وجُرْشُع(٦).

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣٨٨، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٣٨.

(٢) ينظر: الكلبي، جمهرة النسب، ص٢٠.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٨٦. والهِجْرِس: ولد الثَّعْلَب. ابن منظور، لسان العرب، (هجرس)، ٢٤٦/٦.

(٤) ينظر: ديوان النابغة، ص١١٥.

(٥) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (عرمس)، ١٣٨/٦.

(٦) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٨٨/٤، وابن السراج، الأصول في النحو، ١٨٢/٣، وابن جني، المنصف، ٢٥/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣٢، وابن يعيش، شرح المفصل، ٤/ ١٩٠، وابن عصفور، الممتع، ص٥٤، والمرادي، توضيح المقاصد، ٣/ ١٥١٩- ١٥٢٠، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٩/٢.

ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول حَبِيبَة بنت عبد الْعُزَّى:[الكامل]

فَاحْفَظْ حَمِيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ واحتَرِسْ *** لَا تَخْرِقَنْهُ فَأُرَةٌ أَو جُدْجُدُ(١)

استعمل الشاعر بناء (فُعْلُل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (جُدْجُد)، وهي: دويبة على خلقة الجندب إلا أنها سويداء قصيرة، وقيل: هو صرار الليل(٢).

ولم أقف على مثال لهذا البناء يدلُّ على الوصفيَّة في شعر قبيلة ذُبْيَان.

٤- **فِعْلَل:** ويكون اسمًا، نحو: قِلْعَم، ودِرْهَم، وصفةً، نحو: هِجْرَع، وهِبْلَع(٣).

وورد هذا البناء للدلالة على الوصفيَّة في قول الحادرة: [البسيط]

وَمَتَاعِ ذِعْلَبَةٍ تَخِبُّ بِرَاكِبٍ *** مَاضٍ بِشِيْعَتِهِ وَغَيْرِ مُشَيَّعِ(٤)

استعمل الشاعر بناء (فِعْلَلٌ)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (ذِعْلَبَة)، والذِّعْلَبَةُ هي: الناقةُ السريعة(٥).

٥- **فِعَلٌّ:** ويكون اسمًا، نحو: فِطَحْل، وصِقَعْل، وصفةً، نحو: قِمَطْر، وسِبَطر، وهِزَبْر(٦).

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٥٠٧، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٧٥. والجدجد: صرَّار الليل. ابن منظور، لسان العرب، (جدد)، ١١٤/٣.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (جدد)، ١١٤/٣.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٨٩/٤، وابن السراج، الأصول في النحو، ١٨٣/٣، وابن جني، المنصف، ٢٥/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣٢، وابن يعيش، شرح المفصل، ١٩٠/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٥٤، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٩/٢، والسيوطي، المزهر، ٣٣/٢.

(٤) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٥٥.

(٥) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (ذعلب)، ١/ ٣٨٨.

(٦) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٨٩/٤، وابن السراج، الأصول في النحو، ١٨٣/٣، وابن جني، المنصف، ٢٥/١، والجرجاني، المفتاح في الصرف، ص٣٢، وابن يعيش، شرح المفصل، ١٩٠/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٥٤، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٥٩/٢، والسيوطي، المزهر، ٣٣/٢.

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الوصفيَّة، وذلك في قول شاعر مجهول من بني فزارة:[الطويل]

سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكانِ، كَانَا فَضِيلَةً *** عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الأَنَامِ، وَنَاعِلِ(١)

استعمل الشاعر بناء (فِعَلَّ)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (سِبَحْل)، وهو الضخم(٢).

ولم أقف على مثال لهذا البناء في الدلالة على الاسميَّة في شعر قبيلة ذُبْيَان.

أما البناء الذي تفرد به الأخفش، وهو (فُعْلَل)، فقد ورد له شاهدٌ في شعر قبيلة ذُبْيَان، وذلك في قول عُقَيْلِ بن عُلَّفَة المُرِّيُّ:[الطويل]

وَهَلْ أَشْهَدَنْ خَيْلًا كأنَّ غُبَارَهَا *** بَأَسْفَلَ عُلْكَدٍّ دَوَاخِنُ تَنْضُبِ(٣)

استعمل الشاعر بناء (فُعْلَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (عُلْكَد)، وهو اسم جبل في ديار بني مرة(٤).

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٥٨.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (سبحل)، ١١/ ٣٢٣.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٢.

(٤) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ١/ ٣٩٧.

ثالثًا: أبنية الاسم الخماسي المجرد

أبنية الاسم الخماسي المجرد المُتَّفَق عليها أربعة، وهي[١]:

١- **فَعَلَّل:** ويكون اسمًا، نحو: سَفَرْجَل، وفَرَزْدَق، وصفةً، نحو: شَمَرْدَل، وشَقَحْطَب.

٢- **فَعْلَلِل:** وحصره أكثرهم في الصفات، نحو: جَحْمَرِش، وذكر بعضهم أنه يأتي في الاسم، نحو: قَهْبَلِس[٢]، والصحيح أن هذا المثال من الأوصاف، كما ذكره سيبويه وغيره[٣]، لأنه بمعنى: المرأة العظيمة[٤]، ومن قال بأنه اسم جعله بمعنى: رأس الذكر أو حشفته[٥].

٣- **فِعْلَلّ:** ويكون اسمًا، نحو: قِرْطَعْب، وصفةً، نحو: جِرْدَحْل، وحِنْزَقْر.

٤- **فُعَلِّل:** ويكون اسمًا، نحو: خُزَعْبِل، وصفةً، نحو: قُذَعْمِل.

ولم أقف على مثال لأحد هذه الأبنية عند شعراء ذُبْيَان، ولعل ذلك يرجع إلى ندرة استعمال العرب لهذه الأبنية، وقلة ورودها في كثير من المدونات الشعرية والنثرية في لغة العرب.

---

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٣٠١/٤ -٣٠٢، وابن السراج، الأصول في النحو، ١٨٤/٣ -١٨٦، وابن جني، المنصف، ٣٠/١، وابن عصفور، الممتع، ٥٦/١-٥٧، وابن يعيش، شرح المفصل، ٢٠٢/٤، وخالد الأزهري، التصريح، ٦٦٠/٢.

(٢) ينظر: الكتاب، ٣٠٢/٤، وابن جني، المنصف، ٣١/١، وابن عصفور، الممتع، ٥٦/١.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٣٠٢/٤، وابن جني، المنصف، ٣٠/١، وابن عصفور، الممتع، ٥٦/١.

(٤) ينظر: اللّسان (قهبلس) ١٨٥/٦.

(٥) ينظر: الشاطبي، المقاصد الشافية، ٨/ ٢٩٠،

•المبحث الثاني: أبنية الأسماء المزيدة

الاسم المزيد هو: ما زاد عن الحروف الأصول(١).

والزيادة هي: "أن يُضاف إلى الحروف الأصُول ما ليس منها ممّا قد يسقط في بعض تصاريف الكلمة، ولا يقابَل بفاء ولا عين ولا لام"(٢).

ولا يتجاوز مزيد الأسماء سبعة أحرف(٣)، فيزاد على ثلاثي الاسم المجرد: واحد، نحو: ضَارِب، واثنان، نحو: مَضْرُوب، وثلاثة، نحو: مُستَخْرِج، وأربعة، نحو: استِخْرَاج، ويزاد على رباعي الاسم المجرد: وَاحدٌ، نحو: مُدَحْرِج، واثنان، نحو: مُتَدَحْرِج، وثلاثة، نحو: اِحْرِنْجَام، ويزاد على خماسي الاسم المجرد: واحد، نحو: سَلْسَبِيْل(٤).

وللزيادة فوائد أبرزها: إلحاقُ بناء ببناء غيره، وإفادة معانٍ جديدة، وبيان الحركة، والمدّ، وللعوض، وتكثيرُ الأبنية(٥).

وفي هذا المبحث سأتناول الأبنية المزيدة الواردة عند شعراء ذُبْيَان، والاستشهاد لها ببعض الشواهد، مع الإشارة إلى بعض المفردات التي وردت وفق البناء المدروس، وعرض ذلك بإيجاز، وبما يتناسب مع طبيعة هذا البحث.

---

(١) ينظر: المبرد، المقتضب، ٧٨/١، وابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص٩٣.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل ١٥٦/٤.

(٣) ينظر: المبرد، المقتضب، ٧٨/١، وابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص٩٣، وابن يعيش، شرح المفصل ١٥٩/٤، والمرادي، توضيح المقاصد، ٣/ ١٥١٠.

(٤) ينظر: الرضي، شرح الشافية، ٩/١.

(٥) ينظر: ابن عصفور، الممتع، ص١٣٩- ١٤٠، وابن يعيش، شرح المفصل ١٥٦/٤.

أولًا: أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة:

الثلاثي المزيد قد "تلحقه زيادة واحدة، وقد تلحقه زيادتان، وقد تلحقه ثلاث، وقد تلحقه أربع فيصير على سبعة أحرف، وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيد"(١).

أ- أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بحرف:

الثلاثي الذي تلحقه زيادة واحدة لا يخلو من أن تلحقه الزيادة قبل الفاء، أو بعد الفاء، أو بعد العين، أو بعد اللام(٢).

١- المزيد بحرف قبل فاء الكلمة:

الأحرف التي تزاد قبل فاء الكلمة هي: الهمزة، والتاء، والميم، والنون، والياء، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- المزيد بحرف الهمزة قبل فاء الكلمة:

ومن الأبنية التي جاءت على هذا النمط ما يلي:

١- **أَفْعَل:** ويكون اسمًا، نحو: أَفْكَل، وأَيْدَع، وصفةً، نحو: أَبْيَض، وأَسْوَد(٣).

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة، فمن دلالته على الاسميَّة قول مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري:[الكامل]

طَرَقَتْكَ بَيْنَ مُسَبِّحٍ وَمُكَبِّرِ *** بِحَطِيْمِ مَكَّةَ حَيْثُ سَالَ الْأَبْطَحُ(٤)

استعمل الشاعر بناء (أَفْعَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (أَبْطَح)، وهو

---

(١) ابن عصفور، الممتع، ص٥٧.

(٢) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل ١٥٩/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٥٧.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤/ ٢٤٥، وابن السراج، الأصول في النحو، ٣/ ١٨٧، ابن يعيش، شرح المفصل ١٦٠/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٥٧، والسيوطي، المزهر، ٩/٢.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٦.

اسم لموضع في مكة[١].

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، نحو: أَخْطَب[٢]، وأَطْلَس[٣].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول النابغة:[الطويل]

بجَمْعٍ كَلَونِ الأعبَلِ الجَونِ لَونُهُ *** تَرَى في نَواحِيهِ زُهيرًا وحِذْيَمَا[٤]

استعمل الشاعر بناء (أَفْعَل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (أعبَل)، والأعبل هو: الجبل الأبيض الحجارة، والضخم الغليظ[٥].

كما ورد هذا البناء دالًّا على الوصفيَّة في كلمات أخرى، منها: أَدْكَن[٦]، وأَشْعَث[٧]، والأَتْلَعُ[٨].

٢- **إِفْعِل:** ويكون في الأسماء فقط، نحو: إِثْمِد[٩].

ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول النابغة:[الكامل]

تَجْلُو بِقَادِمَتَيْ حَمَامَةِ أَيْكَةٍ *** بَرَدًا أُسِفَّ لِثَاتُهُ بِالإِثْمِدِ[١٠]

استعمل الشاعر بناء (إِفْعِل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (إِثْمِد)، وهو

---

(١) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٧٤/١.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٨٢. وهو والد حيي، من يهود بني النظير.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ١٥٨. والأَطْلَسُ: اللِّصُّ يشبَّه بِالذِّئْبِ. ابن منظور، لسان العرب، (طلس)، ١٢٤/٦.

(٤) ينظر: ديوان النابغة، ص١٠٤.

(٥) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (عبل)، ٤٢٠/١١.

(٦) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣١٥.

(٧) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣١٨.

(٨) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٠٥. والأتلع: الطويل العنق. ابن منظور، لسان العرب، (تلع)، ٣٥/٨.

(٩) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤/ ٢٤٥، وابن السراج، الأصول في النحو، ٣/ ١٨٧، ابن يعيش، شرح المفصل ١٦٠/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٥٨، والسيوطي، المزهر، ٩/٢.

(١٠) ينظر: ديوان النابغة، ص٩٤.

حجر يُكتَحل به[١].

٣- **إِفْعَل:** ويكون في الأسماء فقط، نحو: إِصْبَع، وإِبْرَم[٢].

ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول الحادرة:[الكامل]

بِسَبِيلِ ثَغْرٍ لا يُسَرِّحُ أَهلُهُ *** سَقِمٍ يُشَارُ لِقاؤُهُ بِالإِصْبَعِ[٣]

استعمل الشاعر بناء (إِفْعَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (إِصْبَع)، وهي واحدة الأصابع.

ب- المزيد بحرف التاء قبل فاء الكلمة:

ومن الأبنية التي وردت على هذا النمط ما يلي:

١- **تَفْعُل:** ويكون في الأسماء فقط، نحو: تَنْضُب، وتَتْفُل، وتَدْمُر[٤].

ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول النابغة:

وَخَيِّسِ الْجِنَّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ *** يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ[٥]

استعمل الشاعر بناء (تَفْعُل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (تَدْمُر)، وهي مدينة قديمة تقع في الشام[٦].

كما ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في كلمات أخرى، نحو: تَنْضُبِ[٧].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، (ثمد)، ٣/١٠٥

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤/ ٢٤٥، وابن السراج، الأصول في النحو، ٣/ ١٨٧، ابن يعيش، شرح المفصل ٤/١٦٠، وابن عصفور، الممتع، ص٥٨، والسيوطي، المزهر، ٢/٩.

(٣) ديوان الحادرة، ص٣١٥.

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤/٢٧٠، وابن السراج، الأصول في النحو، ٣/ ٢٠٦، وابن يعيش، شرح المفصل ٤/١٦٠، وابن عصفور، الممتع، ص٦٠، والسيوطي، المزهر، ٢/١٠.

(٥) ينظر: ديوان النابغة، ص٢١.

(٦) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٢/١٧.

(٧) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٢. وتَنْضُبِ: اسم شجر ينبت بالحجاز، ودخانه أبيض في مثل لون الغبار، ولذلك شبهت الشعراء الغبار به ابن منظور، لسان العرب، (نضب)، ١/ ٧٦٣..

٢- **تَفْعِل:** ويكون في الأسماء فقط، نحو: تَغْلِب[١].

هذا البناء ورد دالًّا على الاسميَّة في قول شُتَيْمِ بن خُوَيْلِد الفَزَاريّ:[الطويل]

عَلَى نَعَمِ الخَابُورِ إذْ يَوْمُ تَغْلِبٍ *** طَوِيلٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَدْفَعُ في الصَّدْرَ[٢]

استعمل الشاعر بناء (تَفْعِل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (تَغْلِب)، وهي قبيلة عربية تنسب إلى تَغْلِب بن وَائِل[٣].

ووردت هذه الكلمة أيضًا في بيت للنابغة[٤]، وأخرى للحارث بن ظالم المري[٥].

٣- **تُفْعِل:** ولم يذكر اللغويون هذا البناء، ولعله منقول من بناء آخر، وقد ورد عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة، وذلك في قول النابغة:[البسيط]

الوَاهِبُ المائَةِ المِعْكَاءَ زيَّنَهَا سَعْدَانُ*** تُوضِحَ فِي أَوْبَارِهَا اللِّبَدُ[٦]

استعمل الشاعر بناء (تُفْعِل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (تُوضِح)، وهي كثيب أبيض من كثبان حمر بالدهناء قرب اليمامة[٧].

ج- المزيد بحرف الميم قبل فاء الكلمة:

من الأبنية التي جاءت على هذا النمط ما يلي:

١- **مَفْعَل:** ويكون اسمًا، نحو: مَحْلَب، ومَقتَل، وصفةً، نحو: مَشْتَى،

---

(١) ينظر: ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص١٦٠.

(٢) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣٩٢.

(٣) تَغْلِب: السمعاني، الأنساب، ٣/ ٥٧.

(٤) ينظر: ديوان النابغة، ص١٦٨.

(٥) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٥.

(٦) ينظر: ديوان النابغة، ص٢٢.

(٧) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٢/٥٩.

ومَقْنَع(١).

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة فقط، وذلك في قول الحادرة:[الطويل]

وَسَلَّمَ لَمَّا أَنْ رَأَى المَوْتَ عَامِرٌ *** لَهُ مَرْكَبٌ فَوْقَ الأَسِنَّةِ أَحْدَبُ(٢)

استعمل الشاعر بناء (مَفْعَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (مَرْكَب)، وهو اسم لما يُركَب عليه.

ولم أقف على مثال لهذا البناء في الدلالة على الوصفيَّة عند شعراء ذُبْيَان

٢- **مَفْعِل:** ويكون اسمًا، نحو: مَجْلِس، ومَسْجِد، وصفةً، نحو: مَنْكِب(٣).

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة، فمن دلالته على الاسميَّة قول جبل بن جوال التغلبي الذُبْيَاني:[الطويل]

لَعَمْرِي لَعَلَّ الْخَيْرَ لَو تَعلَمَانِهِ *** يمُنُّ عَلَيْنَا مَعْقِلٌ وَيَزِيدُ(٤)

استعمل الشاعر بناء (مَفْعِل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (مَعْقِل)، وهو الشماخ بن ضرار التغلبي.

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، نحو: مَنْكِبُ(٥).

٣- **مِفْعَل:** ويكون اسمًا، نحو: مِنْبَر، ومِرْفَق، وصفةً، نحو: مِدْعَس،

---

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٧٢/٤، وابن السراج، الأصول في النحو، ٢٠٧/٣، وابن يعيش، شرح المفصل ١٦٢/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٦٠، والسيوطي، المزهر، ١٠/٢.

(٢) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٤٦.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٧٢/٤، وابن السراج، الأصول في النحو، ٢٠٨/٣، وابن يعيش، شرح المفصل ١٦٢/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٦١، والسيوطي، المزهر، ١٠/٢.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٨١.

(٥) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٤٧.

ومِطْعَن[١].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة، فمن دلالته على الاسميَّة قول الحارث بن ظالم المري:[الطويل]

فإنْ تَكُ في عُلْيَا هَوازِنَ شَوْكَةٌ *** تُخَافُ فَفِيْكُمْ حَدُّ نَابٍ ومِخْلَبِ[٢]

استعمل الشاعر بناء (مِفعَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (مِخْلَب)، وهو الظُّفُر[٣].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول الحادرة:[الطويل]

إِذَا مَا أَظَلَّتْهُ عَوَالِي رِمَاحِنَا *** تَدَلَّى بِهِ نَهْدُ الجُزَارةِ مِنْهَبُ[٤]

استعمل الشاعر بناء (مِفعَل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (مِنْهَب)، وهو الفرس السريع الفائق العدو[٥].

٤- **مُفْعَل:** ويكون اسمًا، نحو: مُوْسَى، ومُصْحَف، وصفةً، نحو: مُدْخَل، مُكْرَم[٦].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الوصفيَّة في قول النابغة:[البسيط]

يَمُدُّهُ كَلُّ وَادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ *** فِيهِ رُكَامٌ مِنَ اليَنْبوتِ، والخَضَدِ[٧]

---

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٧٢/٤، وابن السراج، الأصول في النحو، ٢٠٧/٣- ٢٠٨، وابن يعيش، شرح المفصل ١٦٢/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٦١، والسيوطي، المزهر، ١٠/٢.

(٢) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص ٢٩٥.

(٣) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (خلب)، ٣٦٣/١.

(٤) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٤٧.

(٥) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (نهب)، ٧٧٤/١، والزبيدي، تاج العروس، (نهب)، ٣٢١/٤.

(٦) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٧٢/٤، وابن السراج، الأصول في النحو، ٢٠٧/٣- ٢٠٨، وابن يعيش، شرح المفصل ١٦٢/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٦١، والسيوطي، المزهر، ١٠/٢.

(٧) ينظر: ديوان النابغة، ص٢٧.

وقول الحادرة:[الكامل]

فسُمَيَّ ما يُدْرِيْكِ كَمْ مِنْ فِتْيَةٍ ***بَادَرْتُ لَذَّتَهُمْ بَأَدكَنَ مُتْرَعِ[١]

الشاهد في البيتين كلمة (مُتْرَعِ)، التي وردت على بناء (مُفْعَل) دالة على الوصف، إذ تعني المملوء[٢].

كما ورد هذا البناء دالًّا على الوصفيَّة في كلمات أخرى، منها: مُحْصَفٌ[٣].

ولم أقف على مثال لهذا البناء في الدلالة على الاسميَّة عند شعراء ذُبْيَان.

د- المزيد بحرف النون قبل فاء الكلمة:

ذكر اللغويون لهذا النمط بناءً واحد، وهو (نَفْعِل)، نحو: نَرْجِس[٤]. وذكر بعضهم أنه أعجمي، ولا يعلم غيره[٥].

ولم أقف على مثال لهذا البناء في شعر ذُبْيَان.

هـ- المزيد بحرف الياء قبل فاء الكلمة:

لم يذكر النحويون والصرفيون من الأبنية المزيدة بحرف الياء قبل فاء الكلمة سوى: يَفْعَل، نحو: يَرْمَع، ويَلْمَق[٦]، ولم يرد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان، بحسب ما وقفت عليه، إلا أنه وردت أبنية أخرى زيدت فيها الياء قبل فاء الكلمة،

---

(١) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣١٥.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (ترع)، ٣٣/٨.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ص٢٧. ومُحْصَفٌ: قويٌّ ومُبرَم ومُحكَم. ابن منظور، لسان العرب، (حصف)، ٩/ ٤٨،

(٤) ينظر: ابن جني، المنصف، ص١٠٤، وابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص١٠٢، وابن يعيش، شرح المفصل ١٦٢/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٦٢، والسيوطي، المزهر، ١٠/٢.

(٥) ينظر: ابن عصفور، الممتع الكبير، ص٦٢، والسيوطي، المزهر، ٢/ ١٠.

(٦) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤/ ٢٦٥، وابن السراج، الأصول في النحو، ٣/ ٢٠٣، وابن يعيش، شرح المفصل ١٦١/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٦٢، والسيوطي، المزهر، ١٠/٢.

ولعل هذه الأبنية هي من قبيل الأبنية المنقولة عن أبنية أخرى[١]، لاسيما أنها وقعت في أسماء الأعلام، والأماكن، وهذه مما يتسع فيها.

١- **يَفْعُل:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة فقط، وذلك في مفردتين:

الأولى: مفردة (يَنْقُب)، وذلك في قول نهيكة بن الحارث الفزاري:[الطويل]

عُصَبًا دُفِعْنَّ مِنَ الأَبَارِقِ مِنْ قَنًا ... فَجُنُوبِ رَخّةِ فَالرّقاقِ فيَنْقُبِ[٢]

استعمل الشاعر بناء (يَفْعُل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (يَنْقُب)، وهو: اسم موضع[٣].

والثانية: مفردة (يَحْصُب)، وذلك في قول الحارث بن ظالم المري:[الطويل]

غَدَاةَ أَتَاهُم تُبَّعٌ في جُنُودِهِ *** فَلَمْ يُسْلِمُوا المَرَّينِ مِنْ حَيِّ يَحْصُبِ[٤]

استعمل الشاعر بناء (يَفْعُل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (يَحْصُب)، وهي قبيلة من حمير، نسبة إلى يَحْصُب[٥].

٢- **يَفْعِل:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة، وذلك في مفردة واحدة، وهي كلمة (يَثْرِب)، وذلك في أكثر من بيت شعري، ومن ذلك قول عباد بن طهفة الربيس الثعلبي: [الكامل]

---

(١) ينظر: السيوطي، المزهر، ٢/ ١٠.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٣٠.

(٣) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٤٥١/٥.

(٤) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٥.

(٥) ينظر: السمعاني، الأنساب، ٤٨٣/١٣.

نَجِيْبَةُ قَرْمٍ شَادَهَا القَتُّ وَالنّوَى ⁂ بِيَثْرِبَ حَتَّى نَيُّهَا مُتَظَاهِرُ[١]

استعمل الشاعر بناء (يَفْعُل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (يَثْرِب)، وهي مدينة مشهورة[٢]. كما وردت هذه المفردة أيضًا في بيت للحارث بن ظالم المري[٣].

٢- المزيد بحرف بعد فاء الكلمة:

الأحرف التي تزاد بعد فاء الكلمة هي: الألف، والنون، والواو، والياء، وتضعيف العين، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- المزيد بحرف الألف بعد فاء الكلمة:

المزيد بحرف الألف بعد فاء الكلمة يأتي على الأبنية الآتية[٤]:

- فَاعَل، ولا يكون إلَّا اسمًا، نحو: خَاتَم وطَابَق.

- فَاعِل، ويكون اسمًا، نحو: كَاهِل وغَارِب، وصفة، نحو: ضَارِب وقَاتِل.

- فَاعُل، ولا يكون إلَّا اسمًا، نحو: آجُر، وكَابُل[٥].

أما البناء الأول، وهو (فَاعَل)، فلم يرد في شعر قبيلة ذُبْيَان، بحسب ما وقفت عليه.

وأما البناء الثاني، وهو (فَاعِل)، فقط ورد كثيرًا دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول شبيب بن يزيد المري، المعروف

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٨٤.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب، ٤٨٣/١٣.

(٣) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٥.

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٩/٤، وابن السراج، الأصول في النحو، ٢٠٨/٣، وابن يعيش، شرح المفصل ١٦٢/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٦٢، والسيوطي، المزهر، ١١/٢.

(٥) ينظر: ابن عصفور، الممتع، ص٦٢، والسيوطي، المزهر، ١١/٢.

بابن البرصاء:[الطويل]

وَنَحْنُ رَهَنَّا القَوْسَ فِي حَرْبِ دَاحِسٍ ***بَأَلْفٍ، وَكَانَتْ بَعْدَهَا مِئَتَانِ[١]

استعمل الشاعر بناء (فَاعِل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (داحِس)، وهي اسم للحرب المعروفة.

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، منها: هَاشِم[٢]، وسَالِم[٣]، وعَاصِم[٤]، وجَابِر[٥]، وبَاهِل[٦]، ودَارِم[٧].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول الحارث بن عمرو بن حرجة الفزاري:[الطويل]

بِحَمْدِ إِلهِي أَنَّني لَمْ أَكُنْ لَهُمْ *** غُرَابَ شَمَالٍ يَنْتِفُ الرِّيشَ حَاتِمَا[٨]

استعمل الشاعر بناء (فَاعِل) للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (حَاتِم)، وهو وصف للغراب، وتعني: الغراب الأسود[٩].

---

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٨٤.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٦، ٣٧١، ٤٦٩.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٩.

(٤) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣١٣، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٨.، ٤٦٩.

(٥) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٩.

(٦) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٩٦.

(٧) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٣١.

(٨) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣١٣، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٨.

(٩) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (حتم)، ١١٣/١٢.

كما ورد هذا البناء للدلالة على الوصفيَّة في كلمات أخرى، منها: وَاسِج[١]، وحَادِر[٢]، ومَاجِد[٣].

وأمَّا البناء الثالث، وهو (فَاعُل)، فقد ورد في قول النابغة:[الطويل]

قُعُوْدًا لَهُ غَسَّانُ يَرجُوْنَ أوْبَهُ *** وَتُرْكٌ، وَرَهْطُ الأَعْجَمِيْنَ وكَابُلُ[٤]

استعمل الشاعر بناء (فَاعُل) للدلالة على الاسميَّة في كلمة (كَابُل)، وهي: مدينة معروفة[٥].

ب- المزيد بحرف النون بعد فاء الكلمة:

المزيد بحرف النون بعد فاء الكلمة يأتي على الأبنية الآتية[٦]:

- فُنْعَلٌ، ويكون في الأسماء فقط، نحو: قُنْبَر، وعُنْظَب، وعُنْصَل.
- فُنْعُلٌ، نحو: سُنْبُل، وجُنْدُب، وعُنْصُر.
- فِنْعَلٌ، ويكون في الأسماء فقط، نحو: جِنْدَب.
- فَنْعَلٌ، ويكون في الصفات فقط، نحو حَنْظَل، وعَنْسَل، وخَنْفَس، وعَنْبَس.

ولم يرد من هذه الأبنية في شعر قبيلة سوى بنائين، هما:

---

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤١٨. واسج: المشي السريع. ابن منظور، لسان العرب،(وسج)، ٣٩٨/٢.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٨٥. وحادر: السَّمِينُ الْغَلِيظُ.ابن منظور، لسان العرب،(حدر)، ١٧٢/٤.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ص٨٤.

(٤) ينظر: ديوان النابغة، ص٢٥.

(٥) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٤٢٦/٤.

(٦) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٦٩/٤، وابن السراج، الأصول في النحو، ٢٠٥/٣، وابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص٢٠١، وابن يعيش، شرح المفصل ١٦٣/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٦٤، والسيوطي، المزهر، ١٢/٢.

١- **(فُنْعُــل):** ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة فقط، وذلك في قول بشر بن الهذيل الفزاري:[الطويل]

فَلَا تَتْبَعِي النَّفْسَ الغَوِيَّةَ وَانْظُرِي *** إِلى عُنْصُرِ الأَحْسَابِ كَيفَ يَؤُولُ[١]

استعمل الشاعر بناء (فُنْعُل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (عُنْصُر)، ومعناها: الأصل[٢].

٢- **(فَنْعَل):** ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة فقط، وذلك في قول حرام بن وابصة الفَزارِيُّ:[الطويل]

شَفَىْ حَنْبَلٌ بِالسَّيْفِ مَاْ فِيْ صُدُوْرِنَا *** مِنَ الغَيْظِ وَاخْتَرْنَا عَلَىْ اللَّبَنِ الدَّمَا[٣]

استعمل الشاعر بناء (فَنْعَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (حَنْبَل).

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، منها: حَنْظَل، وهي شجرة معروفة، شديدة المرارة[٤].

ج- المزيد بحرف الواو بعد فاء الكلمة:

المزيد بحرف الواو بعد فاء الكلمة يأتي على الأبنية الآتية:

- فَوْعَل، ويكون اسمًا، نحو: عَوسَج، وكَوكَب، وصفةً، نحو: حَوْمَل، وهَوْزَب[٥].

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٨٢، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٨٠.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (عنصر)، ٦١١/٤.

(٣) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٤٢، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٤٠.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٦٥.

(٥) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٧٤/٤، وابن يعيش، شرح المفصل ١٦٣/٤، وابن عصفور، الممتع، ٦٣/١، والسيوطي، المزهر، ١١/٢.

قال سيبويه: "وليس في الكلام فَوْعُل ولا فُوْعُل، ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره"(١).

– وفُوْعَل، نحو: صُوْبَج، وسُوْسَن، وتفرد بذكر هذا البناء بعض النحويين والصرفيين(٢).

ولم يرد في شعر قبيلة ذُبْيَان سوى البناء الأول، وهو (فَوْعَل)، حيث ورد دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة.

فمن دلالته على الاسميَّة قول الأشعث بن زيد الفزاري:[الطويل]

وَهَلْ آتِيَنّ الحَيَّ شَطَرَ بُيُوْتُهُمْ ***بِذِي جَوْفَرٍ، شَيءٌ عَلَيَّ عَجِيْبُ(٣)

استعمل الشاعر بناء (فَوْعَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (جَوفَر)، وهو اسم وادٍ(٤).

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، منها: عَوْسَج(٥).

ومن دلالته على الوصفيَّة قول عَبْد الرحمن بْن أسماء الفزاري:[الرجز]

أَنَا ابْنُ أَسْمَاءَ وَهَذَا مِصْدَقِي

أَضْرِبُهُمْ بَصَارِمٍ ذِيْ رَوْنَقِ(٦)

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٢٧٤/٤.

(٢) ينظر: ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص٢١٦، وابن عصفور، الممتع، ٦٣/١، والسيوطي، المزهر، ١١/٢.

(٣) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٣٢، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٢٦.

(٤) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٢/ ١٨٧.

(٥) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٨٨. وعوسج: شجر له شوك. ابن منظور، لسان العرب،(عسج)، ٣٢٤/٢.

(٦) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٢١.

استعمل الشاعر بناء (فَوْعَل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (رَوْنَق)، وهو السيف الصافي الحسن ذو المعان[١].

د- المزيد بحرف الياء بعد فاء الكلمة:

المزيد بحرف الياء بعد فاء الكلمة يأتي على الأبنية الآتية:

- فَيْعَل، ويكون اسمًا، نحو: زَيْنَب، وغَيْلَم، وجَيْأَل، وصفةً، نحو: ضَيْغَم، وصَيْرَف[٢]. قال سيبويه: "ولا نعلم في الكلام فَيعُل ولا فَيْعِل في غير المعتل"[٣].

- فَيْعِل، نحو: سَيِّد، وبَيِئس[٤].

- فَيْعُل، نحو: حَيْزُم، خَيزُب. تفرد بذكره السيوطي[٥].

ولم يرد في شعر قبيلة ذُبْيَان سوى البناء الأول، وهو البناء المتفق عليه (فَيْعَل)، حيث ورد دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة.

فمن دلالته على الاسميَّة قول زبَّان بن زيَّان الفزاري:[الوافر]

وَإِنِّي لأَخْشَى أنْ يَكُونَ مُحَامِلًا *** بِخَيْبَرَ ميَّارًا حَرِيْصًا عَلَى التَّمْرِ[٦]

استعمل الشاعر بناء (فَيْعَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (خَيْبَر)، وهي تقع ناحية على ثمانية برد من المدينة المنورة[٧].

---

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (رنق)، ١٠/ ١٢٨.

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٦٦/٤، وابن يعيش، شرح المفصل ١٦٢/٤، وابن عصفور، الممتع، ٦٣/١، والسيوطي، المزهر، ١١/٢.

(٣) سيبويه، الكتاب، ٢٦٦/٤.

(٤) ينظر: ابن عصفور، الممتع، ٦٣/١، والسيوطي، المزهر، ١١/٢.

(٥) ينظر: السيوطي، المزهر، ١١/٢.

(٦) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٧١.

(٧) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٤٠٩/٢.

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، نحو: فَيْلَق[١].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول الحارث بن ظالم المري:[الطويل]

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَنُوءَ بِضَرْبَةٍ *** بِكَفٍّ فَتًى مِنْ قَوْمِهِ غَيرِ جَيْدَرِ[٢]

استعمل الشاعر بناء (فَوْعَل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (جَيْدَر)، وهو القصير[٣].

كما ورد هذا البناء للدلالة على الوصفيَّة في كلمات أخرى، نحو: صَيْلَم[٤]، وصَيْقَل[٥].

هـ- المزيد بتضعيف العين:

المزيد بحرف الياء بعد فاء الكلمة يأتي على الأبنية الآتية[٦]:

- فُعَّل: ويكون اسمًا، نحو: سُلَّم، وحُمَّر، وصفةً، نحو: زُمَّل، وظُلَّع.
- فِعَّل: ويكون اسمًا، نحو: قِنَّب، وصفةً، نحو: دِنَّب.
- فِعِّل: ويكون اسمًا، نحو: جِلِّق، حِمِّص، وصفةً، نحو: حِلِّز.

ولم يرد من هذه الأبنية سوى بنائين هما:

---

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٨٤. وفيلق: الجيش العظيم. ابن منظور، لسان العرب، (فلق)، ٣١١/١٠.

(٢) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٨.

(٣) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (رنق)، ١٠/ ١٢٨.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان،ص٣٢٥. صيلم: شَدِيدٌ مُستأْصِل. ابن منظور، لسان العرب، (صلم)، ٣٤٠/١٢.

(٥) ينظر: ديوان النابغة، ص١٧. والصَّيْقَل: شَحَّاذُ السَّيُوفِ وجَلَّاوُهَا. الزبيدي، تاج العروس، ٣١٧/٢٩.

(٦) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٧٦/٤، وابن يعيش، شرح المفصل، ١٦٤/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٦٤.

١- **فُعَّل:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة في قول الحُصَين بن الحُمَام المُرِّي:[الطويل]

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الحَيَاةِ بِسُبَّةٍ *** وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ رَهْبَةِ المَوْتِ سُلَّمَا[١]

استعمل الشاعر بناء (فُعَّل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (سُلَّم).

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسمية في كلمات أخرى، منها: تُبَّع[٢]

ولم أقف على مثال لهذا البناء في الدلالة على الوصفيَّة عند شعراء ذُبْيَان.

٢- **فِعِّل:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة في قول النابغة:[الطويل]

لئنْ كَانَ للقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بجِلِّقٍ،... وقبْرٍ بصَيْدَاءَ الَّذِي عِنْدَ حَارِبِ[٣]

استعمل الشاعر بناء (فِعَّل) للدلالة على الاسميَّة في كلمة (جِلِّق)، وهي: بلدة في الشام[٤].

٣- المزيد بحرف بعد العين:

والأحرف التي زيدت بعد عين الكلمة هي: الألف، والواو، والياء، وتضعيف اللام، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- المزيد بحرف الألف بعد العين:

المزيد بحرف الألف بعد العين يكون على ثلاثة أبنية، وهي[٥]:

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣٤٩.

(٢) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٥.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ص٤١.

(٤) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ١٥٤/٢.

(٥) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٤٩/٤، وابن يعيش، شرح المفصل، ١٦٣/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٦٤.

- فَعَال، ويكون اسمًا، نحو: غَزَال، وقَذَال، وصفةً، نحو: جَمَاد، وجَبَان.
- فِعَال، ويكون اسمًا، نحو: حِمَار، ورِكَاب، وصفةً، نحو: ضِنَاك، وكِنَاز.
- فُعَال: ويكون اسمًا، نحو: غُرَاب، وغُلَام، وصفةً، نحو: شُجَاع، وخُفَاف

وقد وردت أمثلة لهذه الأبنية عند شعراء ذُبْيَان، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- **(فَعَال):** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول ابن عنقاء الفزاري:[البسيط]

بَاءَتْ عَرَارُ بِكَحْلٍ والرِّفَاقُ مَعًا *** فَلَا تَمنَّوا أَمَانيَّ الأَضَالِيلِ(١)

استعمل الشاعر بناء (فَعَال)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (عَرَار)، وعَرَار وكَحْل ثور وبقرة كانا في بني إسرائيل، فعُقِر كَحْلٌ فعُقِرَت به عرار، فوقعت الحرب بينهم، حتى كادوا أن يتفانوا، فضربت العرب بهما مثلًا(٢).

ومن دلالته على الوصفيَّة قول يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري:[الطويل]

ولَكِنْ تَمَطَّتْ بِي حَصَانٌ نَجِيْبَةٌ *** جَمِيْلُ المُحَيَّا مِنْ نِسَاءِ بَنِي غُنْمِ(٣)

استعمل الشاعر بناء (فَعَال)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (حَصَان)، امرأة حَصَان -بفتح الحاء-: العفيفة البيّنة الحصانة(٤).

٢- **(فِعَال):** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول أربد بن شريح الذُبْيَاني:[البسيط]

طَعَنْتُ مَجَامِعَ الأَحْشَاءِ مِنْهُ *** بِمَفْتُوقِ الوَقِيْعَةِ، كَالهِلَالِ(٥)

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٠٨، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٩٠.

(٢) ينظر: الضبي، أمثال العرب، ص٧٠.

(٣) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٢٦، الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٧.

(٤) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (حصن)، ١٢٠/١٣.

(٥) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٥٩، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٩٢.

استعمل الشاعر بناء (فِعَال)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (الهِلَال)، وهو اسم للقمر في أول ظهوره.

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، نحو: رِزَام[١]، وسِنَان[٢]، وزِيَاد[٣]، وضِبَاب[٤]، وحِجَاب[٥]، ووِعَاء[٦]، وسِرَاج[٧]، ووِشَاح[٨].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري:[المتقارب]

عَلَيَّ دِلَاصٌ قَد اخْتَارَهَا *** سَلِيمُ بنُ دَاودِ إِذ يَصْنَعُ[٩]

استعمل الشاعر بناء (فِعَال)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (دِلاص)، والدِّلاصُ: اللين البراق الأملس، وأرض دِلَاص: ملساء[١٠].

٣- فُعَال: ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول الحارث بن عمرو بن حرجة الفزاري:[الطويل]

بِحَمْدِ إِلهِي أَنَّني لَمْ أَكُنْ لَهُمْ *** غُرَابَ شَمَالٍ يَنْتِفُ الرِّيشَ حَاتِمَا[١١]

---

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٨٣.

(٢) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان،ص٢٥٩، والجماح، علي، شعر ذبيان،ص٣٥١، ٣٩٨.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٦.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٧.

(٥) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٥٥.

(٦) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٥٠٧، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٧٥.

(٧) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤١٤.

(٨) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٢٠.

(٩) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٦.

(١٠) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (دلص)، ٣٧/٧.

(١١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣١٣، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٨.

استعمل الشاعر بناء (فُعَال) للدلالة على الاسميَّة في كلمة (غُـرَاب)، وهو طائر معروف.

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، وهي: غُبَار(١)، وعُقَاب(٢)، وسُعَاد(٣)، وفُؤَاد(٤).

ومن دلالته على الوصفيَّة قول عَقِيل بن عُلَّفة:[الطويل]

وَلَم تَشْرَبُوا الـمِلْحَ الأُجَاجَ فَتركَبُوا *** مَرَاكبَ في الدُّنيا مُشَنَأَةً جُدْبَا(٥)

استعمل الشاعر بناء (فُعَال) للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (الأُجَاج)، والأُجَاج: شديد الملوحة والمرارة(٦).

ب- المزيد بحرف الواو بعد العين:

المزيد بحرف الواو بعد العين يكون على ثلاثة أبنية، وهي(٧):

- فَعُوْل: ويكون اسمًا، نحو: خَرُوْف، وعَمُود، وصفةً، نحو: صَدُوق.

- فُعُوْل: ويأتي كثيرًا في الجمع نحو: فُلُوس، قُصُور، أو المصدر، نحو: قُعُود.

- فِعْوَل: ويكون اسمًا فقط، نحو: خِرْوَع، وعِتْوَد، وذِرْوَد.

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٦٠، ٤١٥، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٣٤.

(٢) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٦٦، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٧.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ص٢١٨.

(٤) ينظر: المصدر نفسه.

(٥) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩١.

(٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (أجج)، ٢/ ٢٠٧.

(٧) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٧٤/٤، وابن يعيش، شرح المفصل، ١٦٤/٤، وابن عصفور، ص٦٥، والمزهر، ١٣/٢.

– فَعْوَل: ويكون اسمًا، نحو: جَدْوَل، وجَرْوَل، وصفةً، نحو: حَشْوَر، وجَهْوَر.

وقد وردت أمثلة لهذه الأبنية عند شعراء ذُبْيَان، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- **فَعُول:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول الأشعث بن زيد الفزاري:[الطويل]

أَلَّا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً *** بِحَزمِ الصَّفَا تَهْفُو عَلَيَّ جَنُوب[١]

استعمل الشاعر بناء (فَعُول)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (جَنُوب)، والجَنُوب: ريح حارة تخالف الشمال تأتي عن يمين القبلة[٢].

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، وهي: قَطُوف[٣]، ودَبُور[٤].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول الجحاف بن حصن الفزاري:[الرجز]

وَفي يَمِيْنِي جَمَزَى ولُوْسُ
شَفَّاءُ في غُمَارِهَا قُمُوسُ[٥]

استعمل الشاعر بناء (فَعُول)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (ولُوْس)، ويعني بها: الفرس السريعة[٦].

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٣٢، والجماح، علي، شعر ذبيان، ٥٢٦.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (جنب)، ١/ ٢٨١.

(٣) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٨١، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٢٠. والقَطُوف: خيل جبار بن مالك الشمخي. الغندجاني، أسماء خيل العرب وأنسابها، ص١٩٩.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٢٦. والدَّبُور: ريح تأتي من دبر الكعبة مما يذهب نحو المشرق، وقيل: هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت في القبلة. ابن منظور، لسان العرب، (دبر)، ٤/ ٢٧١.

(٥) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٣٦، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٢٨.

(٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (ولس)، ٦/ ٢٥٨.

كما ورد هذا البناء للدلالة على الوصفيَّة في كلمات أخرى، منها: الشَّطُون[١]، وقَلُوص[٢]، وزَحُوْل[٣]، وزَجُول[٤].

٢- **فُعُول:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الوصفيَّة، وذلك في قول الجحاف بن حصن الفزاري:[الرجز]

وَفي يَمِيْنِي جَمَزَى وَلُوْسُ
شَفَّاء في غُمَارِهَا قُمُوسُ[٥]

استعمل الشاعر بناء (فُعُول)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (قُمُوس)، ويعني بها: التي تغوص في الماء ثم تظهر[٦].

كما ورد هذا البناء للدلالة على الوصفيَّة في كلمات أخرى، منها: جُنُوح[٧].

٣- **فِعْوَل:** ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول الحادرة:[الكامل]

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَاؤُهُ *** غَلَلًا تَقَطَّعَ في أُصُولِ الخِرْوَعِ[٨]

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣٤٨. الشَّطن: البعد، وصحراء شطون: بعيدة. ابن منظور، لسان العرب، (شطن)، ٢٣٨/١٣.

(٢) ينظر: ديوان النابغة، ص٢٣. والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٨. والقلوص: الفتية من الإبل. ابن منظور، لسان العرب، (قلص)، ٨١/٧.

(٣) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٥٥. وزحول: البعيدة المنال. ابن منظور، لسان العرب، (زحل)، ١١/ ٣٠٣.

(٤) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣٤٨. والزَّجول: السريعة التي تدفع الحصى. الزبيدي، تاج العروس، (زجل)، ٢٩/ ١١٧.

(٥) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٣٦، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٢٨.

(٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (قمس)، ٦/ ١٨٢.

(٧) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٤٠. والجُنُوح: التي تميل على أحد شقيها. ابن منظور، لسان العرب، (جنح)، ٤٣٠/٢.

(٨) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣١٠.

استعمل الشاعر بناء (فِعْوَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (خِـرْوَع)، وهي اسم شجرة[١].

٤- **فَعْوَل:** ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول نَجَبَة بـن ربيعـة الفزاري:[الطويل]

وَبَاتُوا عَلَى مِثْلِ الذِي حَكَمُوا لَنَا *** غَدَاةَ تَلاقَيْنَا ببُرْقَةِ غضْوَرَا[٢]

استعمل الشاعر بناء (فَعْوَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (غَضْـوَر)، وهي بلدة في فزارة[٣].

ج- المزيد بحرف الياء بعد العين:

المزيد بحرف الياء بعد العين يأتي على الأبنية الآتية[٤]:

- فَعِيْل: ويكون اسمًا، نحو: بَعِيْر، وقَضِيْب، وصفةً، نحو: شَهِيْد، وظَرِيف.
- فِعْيَل: ويكون اسمًا، نحو: عِثْيَر، وحِمْيَر، وحِثْيَل، وصفةً، نحو: طِرْيَم.
- فُعَيْل: ويكون اسمًا فقط، نحو: لُجَيْم، وزُهَيْر، وعُلَيْب.

وقد وردت أمثلة لهذه الأبنية عند شعراء ذُبْيَان، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- **فَعِيْل:** ورد هذا البناء عند شـعراء ذُبْيَـان دالًّـا علـى الاسـميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول النابغة:[الكامل]

جَمِّعْ مِحَاشَكَ يَا يَزِيدُ فإِنَّني *** أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وتَمِيمَا[٥]

استعمل الشاعر بناء (فَعِيْل)، للدلالة على الاسميَّة فـي كلمتـي (يَزِيْـد

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (خرع)، ٦٧/٨.

(٢) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٨١.

(٣) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٣٩٧/١.

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٦٧/٤-٢٦٨، وابن السراج، الأصول في النحو، ٢٠٤/٣، وابن عصفور، الممتع، ٦٤/١- ٦٥، والسيوطي، المزهر، ١٣/٢.

(٥) ينظر: ديوان النابغة، ص١٠٢.

وتَمِيْم).

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، منها: الوَلِيْد[١]، والقَمِيْصِ[٢]، وحَطِيْم[٣]، وصَبِيْر[٤]، وعَقِيْل، وظَلِيْم[٥].

ومن دلالة هذا البناء على الوصفيَّة قول عَمَّلَّس بن عَقِيل بن عُلَّفة:[الوافر]

أَكَلْتِ بَنِيْكِ أَكْلَ الضَّبِّ حتَّى *** وَجْدتِ مَرَارَةَ الكَلَأِ الوَبَيْلِ[٦]

استعمل الشاعر بناء (فَعِيْل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (الوَبِيْل)، والتي تعني الشيء الَّذِي لَا يُسْتَمْرَأُ، وَقِيلَ: هُوَ الثقيلُ الغليظُ جِدًّا[٧].

كما ورد هذا البناء للدلالة على الوصفيَّة في كلمات أخرى، منها: أَسِيْل[٨]، وتَلِيْد[٩]، ولَئِيْم[١٠].

٢- **(فُعَيْل):** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة فقط، ومن ذلك قول الحارث ابن حرجة الفزاريّ:[المتقارب]

---

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥١٩.

(٢) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٢١، ٣٤٦، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٤.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٦.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان،ص٥١٠. والصبير: اسم للسحاب الأبيض. ابن منظور، لسان العرب،(صبر)، ٤/٤٣٩.

(٥) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٤. والظليم: ذكر النعام. ابن منظور، لسان العرب، (ظلم)، ٤/٤٣٩.

(٦) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥١٧.

(٧) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (وبل)، ١١/ ٧٢٠.

(٨) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٧٣، ٥١٥، الجماح، علي، شعر ذبيان، ٣٥٤. والأسيل: الأملس المستوي. ابن منظور، لسان العرب، (أسل)، ١١/ ١٥.

(٩) الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٣. والتليد: القديم. ابن منظور، لسان العرب، (تلد)، ١١/ ١٥.

(١٠) الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٣.

فَأَبْلِغ دُرَيدًا وَأَنْتَ اِمْرُؤٌ *** مَتَى مَا تُذَكِّرْهُ يَسْتَذْكِرُ(١)

استعمل الشاعر بناء (فُعَيْل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (دُرَيْد)، وهو اسم رجل.

والأمثلة على دلالة هذا البناء على الاسميَّة كثيرة جدًّا في شعر قبيلة ذُبْيَان، ومن ذلك: عُوَيف(٢)، وشُوَيش(٣)، ولُجَيْم(٤)، وحُضَيْر(٥)، وقُعَيْن(٦)، وسُلَيْم(٧)، وجُلَيح(٨).

٣- **فِعْيَل:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة فقط، ومن ذلك قول النابغة:[الطويل]

بِجَمْعٍ كَلَونِ الأَعْبَلِ الجَونِ لَونُهُ *** تَرَى فِي نَوَاحِيْهِ زُهِيْرًا وَحِذْيَمَا(٩)

استعمل الشاعر بناء (فِعْيَل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (حِذْيَم)، وهو اسم رجل.

كما ورد هذا البناء للدلالة على الوصفيَّة في كلمات أخرى، منها: حِمْيَر(١٠).

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٤٢، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٨.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٣.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٢٧٧.

(٤) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٩.

(٥) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٨٢.

(٦) ينظر: ديوان النابغة، ص٥٣.

(٧) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٥، ٣٦٦.

(٨) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤١٧.

(٩) ينظر: ديوان النابغة، ص١٠٤.

(١٠) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٦١.

٤- المزيد بحرف بعد اللام:

والأحرف التي زيدت بعد لام الكلمة هي: الألف، والميم، والنون، ولم يرد منها زائدًا عند شعراء ذُبْيَان سوى بحرف الألف، والمزيد بحرف الألف بعد اللام على الأبنية الآتية[١]:

- فَعْلَى: ويكون اسمًا، نحو: سَلْمَى، وعَلْقَى، وصفة، نحو: ثَكْلَى، وعَطْشَى.

- فُعْلَى: ويكون اسمًا، نحو: بُهْمَى، وصفةً، نحو: حُبْلَى.

- فِعْلَى: ويكون اسمًا، نحو: ذِكْرَى، ومِعْزَى، وصفة، نحو: ذِفْرَى.

- فَعَلَى: ويكون اسمًا، نحو: دَقَرَى، وصفة، نحو: جَمَزَى.

وقد وردت أمثلة لهذه الأبنية عند شعراء ذُبْيَان، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- **فَعْلَى:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول شاعر مجهول من بني فزارة:[البسيط]

وَلَو أُخَاصِمُ أَفْعَى نَابُها لَثِقٌ *** أَو الأَسَاوِدَ مِنْ صُمِّ الأَهَاضِيْبِ[٢]

استعمل الشاعر بناء (فَعْلَى)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (أَفْعَى).

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، نحو: حَوْضَى[٣]، وسَلْمَى[٤].

---

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٥٥/٤- ٢٥٦، وابن السراج، الأصول في النحو، ١٩٠/٣، وابن عصفور، الممتع، ٦٧/١- ٦٨، والسيوطي، المزهر، ١٣/٢.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٥٠.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ص٦٥. وحوضى: اسم ماء لبني طهمان بن عمرو. الحموي، معجم البلدان، ٣٢١/٢.

(٤) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٢، ٣٠٦،

ومن دلالته على الوصفيَّة قول الحارث بن ظالم المري:[الوافر]

مِيَاهًا مِلْحَةً بِمَبِيتَ سَوْءٍ *** تَبِيْتُ سِقَابُهُمْ صَرْدَى سِغَابَا(١)

استعمل الشاعر بناء (فَعْلَى)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (صَرْدَى)، وتعني: شديدة البرودة(٢).

كما ورد هذا البناء للدلالة على الوصفيَّة في كلمات أخرى، نحو: ثَكْلَى(٣).

٢- **فُعْلَى:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول أَبِي الربيس الثَّعْلَبِيّ:[الطويل]

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكٍ وبِغْضَةٍ *** مُطَلِّقُ بُصْرَى، أَشْعَثُ الرَّأْسِ جَافِلُه(٤)

استعمل الشاعر بناء (فُعْلَى)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (بُصْرَى)، وهي موضع بالشام من أعمال دمشق(٥).

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، نحو: سُعْدَى(٦).

ومن دلالته على الوصفيَّة قول النابغة:[الوافر]

مِنْ حِسِّ أَطْلَسَ يَسْعَى تَحْتَهُ شِرَعٌ *** كَأَنَّ أَحْنَاكَهَا السُّفْلَى مَنَاشِيرُ(٧)

استعمل الشاعر بناء (فُعْلَى)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (السُّفْلَى)،

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٤.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (صرد)، ٣/ ٢٤٨.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٠. والثكلى: المرأة الفاقد لأحد أقربائها. ابن منظور، لسان العرب، (ثكل)، ٨٩/١١.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٠.

(٥) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٤٤١/١.

(٦) ينظر: ديوان النابغة، ص١١٥، ٢١٢.

(٧) ينظر: ديوان النابغة، ص١٥٨.

وقد جاءت وصفًا للأحناك.

٣- **فِعْلَى:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة فقط، وذلك في قول ابن عنقاء الفزاري:[الطويل]

كأنَّ الثُّريَّا عُلِّقَت في جَبِينِهِ *** وَفِي نَحْرِه الشِّعْرَي، وفِي خَدِّه القَمَرُ[١]

استعمل الشاعر بناء (فِعْلَى)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (الشِّعْرَي)، كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر[٢].

٤- **فَعَلَى:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول معقل بن عوف الثعلبي: [الوافر]

تُطَلُّ دِمَاؤُهُمْ والفَضْلُ مِنَا *** عَلى قَلَهَى وَنَحْكُمُ مَا نُرِيدُ[٣]

استعمل الشاعر بناء (فَعَلَى)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (قَلَهَى)، وهو اسم لماء لبني ثعلبة بن سعد[٤].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول الجحاف بن حصن الفزاري:[الرجز]

وَفِي يَمِيْنِي جَمَزَى وَلُوْسُ
شَفَّاءُ في غُمَارِهَا قُمُوسُ[٥]

استعمل الشاعر بناء (فَعَلَى)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (جَمَزَى)، وهي: السريعة[٦].

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٠٤، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٨٧.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (شعر)، ٤/ ٤١٦.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٤٨.

(٤) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٣٩٣.

(٥) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٣٦، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٢٨.

(٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (جمز)، ١/ ٣١٠.

ب- أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بحرفين:

الثلاثي الذي تلحقه زيادتان لا تخلو من أن تكونا مجتمعَين أو مُفترقَين[١]، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بحرفين مجتمعين:

وإذا اجتمعت فيه الزيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه قبل الفاء، أو بعد الفاء، أو بعد العين، أو بعد اللام[٢]، وتأتي هذه الصورة على أبنية متعددة، وسأقتصر هنا على ما ورد منها عند شعراء ذُبْيَان، وهي على النحو الآتي:

١- **فَوَاعِل:** ويكون اسمًا، نحو: حَوَائِط، وجَوَائِز، وصفة، نحو: حَوَاسِر، وضَوَارِب[٣].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة فقط، وذلك في قول الحارث بن ظالم المري:[الطويل]

فَإِنْ تَكُ فِي عُلْيَا هَوَازِنَ شَوْكَةٌ ***تُخَافُ فَفِيْكُمْ حَدُّ نَابٍ وَمِخْلَبِ[٤]

استعمل الشاعر بناء (فَوَاعِل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (هَوَازِن)، وهي اسم قبيلة عربية[٥].

٢- **فَعْلَاء:** ويكون اسمًا، نحو: قَصْبَاء، وطَرْفَاء، وصفةً، نحو: خَضْرَاء، وصَفْرَاء[٦].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة، فمن دلالته على الاسميَّة قول الحادرة:[الطويل]

---

(١) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل ١٦١/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٧١.

(٢) ينظر: ابن عصفور، الممتع، ص٨٣.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٥٤/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٨٣، والسيوطي، المزهر، ١٦/٢.

(٤) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٥.

(٥) ينظر: ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، ٣١١/٣.

(٦) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٥٤/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٨٣، والسيوطي، المزهر، ١٦/٢.

كَأَنَّ عُقَيْلًا فِي الضُّحَى حَلَّقَتْ بِهِ *** وَطَارَتْ بِهِ فِي الجَوِّ عَنْقَاء مُغْرِبِ[١]

استعمل الشاعر بناء (فَعْلَاء)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (عَنْقَاء)، وهو اسم طائر.

والأمثلة على دلالة هذا البناء على الاسميَّة كثيرة جدًّا في شعر قبيلة ذُبْيَان، ومن ذلك: أَسْمَاء[٢]، والجَوْزَاء[٣]، وتَيْمَاء[٤].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول هند بنت حذيفة الفزاري:[الطويل]

وَكُلُّ أَسِيلِ الخَدِّ طَاوٍ كَأَنَّهُ *** ظَلِيْمٌ وَجَرْدَاءِ النِّسَالَةِ ضَامِرِ[٥]

استعمل الشاعر بناء (فَعْلَاء)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (جَرْدَاء)، وتعني: قصيرة الشَّعر[٦].

وورد استعمال هذا البناء للدلالة على الوصفيَّة في كثير من المفردات، ومنها: رَصْعَاء[٧]، وقَرْعَاء[٨]، وشَنْعَاء[٩]، وعَوْجَاء[١٠]، ووَعْسَاء[١١]، وكَبْدَاء[١٢].

---

(١) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٤٦.

(٢) ينظر: ديوان النابغة، ص١٤١، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٢١.

(٣) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٤٧، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٩. جوزاء:

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤١٠. تيماء: بلدة في أطراف الشام.

(٥) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٤.

(٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (جرد)، ٣/ ١١٦.

(٧) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣٦٨، والرصعاء: الممسوحة العجيزة. الزبي، تاج العروس، (رصع)، ١٢٤/٨.

(٨) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٦٩. والقرعاء: لَا تُنْبِتُ شَيْئًا. ابن منظور، لسان العرب، (قرع)، ٢٦٩/٨.

(٩) ينظر:الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٢٤.والشنعاء:القبيحة.ابن منظور، لسان العرب،(شنع)،١٨٧/٨.

(١٠) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٥٤.

(١١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٤٧، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٥٣. والوعساء: الأَرض اللَّيِّنَةُ. ابن منظور، لسان العرب، (وعس)، ٦/ ٢٥٦.

(١٢) ينظر: ديوان النابغة، ص١٧٦. والكبداء. ضخمة الوسط. ابن منظور، لسان العرب، (كبد)،٣٧٥/٣.

٣- **فَعْلَان:** ويأتي اسمًا، نحو: سَعْدَان، ووصفًا، نحو: عَطْشَان(١).

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة، فمن دلالته على الاسميَّة قول جبار بن مالك الفزاري:[البسيط]

ثَقِيْفٌ بَقَايَا مِنْ ثَمُودٍ وَمَا لَهُمْ *** أَبٌ مَاجِدٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ يُنْسَبُ

إِذَا انْتَسَبُوا فِي قَيْسِ عَيْلَانَ كُذِّبُوا *** وَقَالُوا: ثَمُودٌ جَدُّكُمْ والمغيَّبُ(٢)

استعمل الشاعر بناء (فَعْلَان)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (عَيْلان)، في البيتين السابقين، وهو اسم لأحد بطون العرب(٣).

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، نحو: مَرْوَان(٤)، وهَمْدَان(٥)، وبَيْحَان(٦)، والجَوْلَان(٧)، وفَيْحَان(٨).

ومن دلالته على الوصفيَّة قول ظويلم الشمخي الذُبْيَاني:[الخفيف]

حِينَ يَأْتِيهِمُ لَجَاجُكَ قَيْسًا *** رَأْيَ صَاحٍ أَتَيْتَ أَمْ نَشْوَانِ(٩)

استعمل الشاعر بناء (فَعْلَان)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (نَشْوَان)، وهو وصف للسَّكران(١٠).

---

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٥٩/٤، وابن عصفور، الممتع، ض١٢٣، والسيوطي، المزهر، ١٧/٢.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٧٤.

(٣) ينظر: ابن الكلبي، جمهرة النسب، ص٣١١.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٧٢، ٥١٨.

(٥) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٦١.

(٦) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٢.

(٧) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤١٤.

(٨) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤١٧.

(٩) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٢٤.

(١٠) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (نشو)، ١٥/ ٣٢٥.

٤- **فُعْلَان:** ويأتي اسمًا، نحو: عُثْمَان، ووصفًا، نحو: عُرْيَان، وذُبْيَان(١).

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة، فمن دلالته على الاسميَّة قول النابغة:[الطويل]

وَإِنْ يَرْجِعِ النُّعْمَانُ نَفْرَحْ وَنَبْتَهِجْ *** وَيَأْتِ مَعَدًّا مُلْكُهَا وَرَبِيْعُهَا(٢)

استعمل الشاعر بناء (فُعْلَان)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (النُّعْمَان)، وهو أحد ملوك العرب المشهورين.

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، نحو: بُسْيَان(٣)، وغُضْيَان(٤)، وعُقْفَان(٥)، وهذه أسماء أماكن، وذُبْيَان(٦)، وعُثْمَان(٧).

ومن دلالته على الوصفيَّة قول الجليح بن شديد الذُبْيَاني:[مشطور السريع]

لَـمَّا بَدا مِثْلَ الصَّريخِ العُرْيَان

وضَمَّزَ القَومُ ضُمُوزَ الشُّجْعَان(٨)

استعمل الشاعر بناء (فُعْلَان)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (العُرْيَان).

٥- **فِعْلَان:** ويأتي اسمًا، نحو: سِرْحَان، ووصفًا، نحو: عِلْيَان(٩).

ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول الحُصَين بن الحُمَام

---

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٥٩/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٨٩.

(٢) ينظر: ديوان النابغة، ص١٠٧.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٧.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩٢.

(٥) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٢٣.

(٦) ينظر: ديوان النابغة، ص١٥٣، والسويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣٥٤، ٤١٢، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٢٣.

(٧) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٢٨.

(٨) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤١٥.

(٩) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٥٩/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٨٩.

الـــمُرِّي:[الطويل]

وَأَجْرَدَ كَالسِّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى *** وَمَحْبُوْكَةً كَالسِّيْدِ شَقَّاءَ صِلْدِمَا[١]

استعمل الشاعر بناء (فِعْلَان)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (السِّرْحَان)، وهو الذئب[٢].

٦- **فَعَلَان:** ويكون اسمًا، نحو: كَرَوَان، ووَرَشَـــان، وصـــفة، نحـــو: قَطَوان، وزَفَيان[٣].

ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول مزرّد بن ضـــرار الـــذُبْيَاني: [الوافر]

إِلَى الفَرْعَيْنِ مِنْ غَطَفَانِ أَنْمِي*** وَجَدُّكَ لَمْ يُبَلِّغْكَ انْتِسَابِي[٤]

استعمل الشاعر بناء (فَعَلَان) للدلالة على الاسميَّة في كلمة (غَطَفَـــان)، وهي قبيلة مشهورة.

ب- أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بحرفين مفترقين:

من الأبنية التي وردت على هذا النمط عند شعراء ذُبْيَان ما يلي:

١- **(أَفَاعِل):** نحو: أَجَادِل، وأَرَاقِم[٥].

ورد هذا البناء دالًّا علـــى الاســـميَّة فـــي قـــول الحـــارثِ بـــن ظـــالم المري:[الطويل]

فَأَصْبَحْتُ في حَيِّ الأَرَاقِمِ لَم يَقُلْ *** ليَ القَومُ: يَا حَارِ بنَ ظَالِمٍ اذْهَبِ[٦]

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٦١.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (سرح)، ٢/ ٤٨١.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٥٩/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٨٩.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٠٣.

(٥) ينظر: ابن عصفور، الممتع، صص٧١، والسيوطي، المزهر، ١٨/٢.

(٦) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٥.

استعمل الشاعر بناء (أَفَاعِل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (الأَرَاقِـم)، وهو حَيٌّ مَنْ تَغْلب[١].

٢- **يَفْعِيْل:** ويكون في الأسماء فقط، نحو: يَقْطِين، ويَعْضِيد[٢].

وجاء عليه قول النابغة: [الكامل]

يَتَحَلّبُ اليَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا ⁂ صُفْرًا مَنَاخِرُهَا مِنَ الجَرْجَارِ[٣]

ووردت هذه المفردة أيضًا في بيت للأخضر بن جابر الفزاري[٤].

والشاهد في البيت استعمال بناء (يَفْعِيل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (اليَعضيدُ)، وهي اسم بقلة[٥].

٣- **(فَاعُوْل):** ويأتي اسمًا فقط، نحو: قَابُوْس، ووصفًا، نحو: جَارُوْف[٦].

ومن أمثلته عند شعراء ذُبْيَان قول شُتَيْمُ بن خُوَيْلِد الفَزَاريّ:[الطويل]

عَلَى نَعَمِ الخَابُورِ إِذْ يَوْمُ تَغْلِبٍ ⁂ طَوِيلٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَدْفَعُ في الصَّدْرِ[٧]

استعمل الشاعر بناء (فَاعُوْل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (الخَابُور)، وهو اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة[٨].

---

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (رقم)، ١٢/ ٢٥٠.

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤/٢٦٥، وابن عصفور، الممتع، ص٨٩.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ص٦٠.

(٤) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣٩٢.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، (عضد)، ٣/٢٩٥.

(٦) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤/ ٢٤٩، والزمخشري، المفصل، ص٢٤١، والمزهر، ٢/١٤.

(٧) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٣٩٢.

(٨) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٣٣٤.

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، وهي: قابوس(١)، وكافور(٢)، والباغوت(٣).

٢- **(فَعَّال):** ويأتي اسمًا فقط، نحو: حَيَّان، أو وصفًا، دالًّا على المبالغة(٤).

ومن أمثلته عند شعراء ذُبْيَان قول جبار بن مالك الفزاري:[البسيط]

شَكَكْتُ بالرُّمحِ جَسَّاسًا وَقُلْتُ لَهُ *** إِنِّي اِمْرِؤٌ كَانَ أَصْلِي مِنْ بَنِي جُشَمِ(٥)

استعمل الشاعر بناء (فَعَّال)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (جَسَّاس)، وهو اسم.

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، منها: زَبَّان(٦)، وسَيَّار(٧)، وشَوَّال(٨)، وشَمَّاخ(٩)، وعَفَّان(١٠).

٣- **(فَعُّول):** ويكون اسمًا، نحو: سَفُّود، وصفةً، نحو: سَبُّوح(١١)، ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة، ومن ذلك قول النابغة:[البسيط]

---

(١) ينظر: ديوان النابغة، ص٢٦، ٣٢، ١٠٥، ١٧١، ١٩٤.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٢٦.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ص١٥٨. والباغوت اسم موضع. ابن منظور، لسان العرب، (بغت)، ١١/٢.

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤/ ٢٤٩، والزمخشري، المفصل، ص٢٤١.

(٥) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٣٥، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٧.

(٦) ينظر: ديوان الحادرة، ص٢٩٩، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٣٦.

(٧) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٦٢، ٤٣٩، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٥٧، ٤٣٧.

(٨) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٨٨.

(٩) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤١٢.

(١٠) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٢٨، ٤٦٠.

(١١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤/ ٢٤٩، والزمخشري، المفصل، ص٢٤١، والمزهر، ١٤/٢.

كَأَنَّهُ، خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ *** سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِندَ مُفْتَأَدِ[١]

استعمل الشاعر بناء (فَعُّول)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (سَفُّود)، وهي حديدة يشوى بها اللحم[٢].

٤- **(فُعَالَى)**: ويأتي اسمًا، نحو: جُمَادَى، ووصفًا، نحو: كُسَالَى[٣].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة، وذلك في النابغة: [البسيط]

أَوْ ذِي وُشُومٍ بحَوْضَى بَاتَ مُنْكَرِسًا *** فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى، أَخْضَلَتْ زِيمَا[٤]

استعمل الشاعر بناء (فُعَالَى)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (جُمَادَى)، وهو أحد الشهور.

٥- **(مِفْعَال)**: ويأتي هذا البناء اسمًا، نحو: مِصبَاح، أو وصفًا للمبالغة، نحو: مِفْسَاد[٥].

ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول الجليح بن شديد التغلبي:[مشطور السريع]

بَينَ المُزَجَّى والنَّجِيْبِ المِعْوَانْ
مِثْلُ المَثَاقِيْلِ بِشِقِّ المِيْزَانْ[٦]

استعمل الشاعر بناء (مِفْعَال)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة

(١) ينظر: ديوان النابغة، ص١٩.
(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (سفد)، ٢١٨/٣.
(٣) ينظر: الكتاب، ٤/ ٢٥٠، وابن عصفور، الممتع، ص٧٦.
(٤) ينظر: ديوان النابغة، ص٦٥.
(٥) ينظر: الكتاب، ٢٥٦/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٧٩.
(٦) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤١٦.

(مِيـــــــــــزَان)، وهو معروف.

وورد في الشطر الأول مثالٌ للصفة من هذا البناء، وهو كلمة (مِعْوَان)، وهي صفة تدل على المبالغة والكثرة في العون والنجدة.

٦- **(يَفْعُول)**: ويكون اسمًا، نحو: يَعْسُوب، ويَعْقُوب، وصـــفةً، نحـــو: يَحْمُوم، ويَخْضُور(١).

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصـــفيَّة. فمـــن دلالته على الاسميَّة قول ابن عنقاء الفزاري:[البسيط]

إنْ تَأتِ عَبْسٌ وَتَنْصُرْهَا عَشِيْرتُهَا *** فَلَيْسَ جَارُ ابنِ يَرْبُوعٍ بِمَخْذُوْلِ(٢)

استعمل الشاعر بناء (يَفْعُول)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (يَرْبُـــوع)، ويعني به: حصين بن ضمضم(٣). ووردت مفردة (يَرْبُوع) -أيضًا- في أكثر من موضع في شعر قبيلة ذُبْيَان(٤).

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمـــات أخـــرى، وهـــي: يَأْفُوْخ(٥)، ويَنْبُوتِ(٦).

ومن دلالته على الوصفيَّة قول بهيس بن هلال الفزاري:[الخفيف]

كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَقَضَّى تَمَطَّى *** حَالِكَ اللَّوْنِ دَامِسًا يَحْمُومَا(٧)

---

(١) ينظر: الكتاب، ٤/ ٢٦٥، وابن عصفور، الممتع، ص٨١.

(٢) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٠٨، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٨٩.

(٣) ينظر: الكلبي، جمهرة النسب، ص٤٢٠.

(٤) ينظر: ديوان النابغة، ص١٠٢، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٢.

(٥) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٩٧. واليأفوخ: ملتقى عظم مقدم الـــرأس وعظـــم مؤخره. ابن منظور، لسان العرب (أفخ)، ٣/٥.

(٦) ينظر: ديوان النابغة، ص٢٧. والينبوت: شجرة الخشاش. ابن منظور، لسان العرب، (نبـــت)، ٢/ ٩٧.

(٧) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٨٨، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٢٢.

استعمل الشاعر بناء (يَفْعُول)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (يَحْمُوم)، وهو الشديد السواد[١].

٧- **(فِعْوَال):** ويكون اسمًا، نحو: عِصْوَاد، وقِرْوَاش، وصفة، نحو: جِلْوَاخ، ودِرْوَاس[٢].

ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول حنش بن عمرو الذُبْيَاني: [الوافر]

بُدَاءَتُهَا لِقِروَاشٍ وَعَمْرٍو *** وَأَنْتَ تَجُولُ جَوْبَكَ في الشِّمَالِ[٣]

استعمل الشاعر بناء (فِعْوَال)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (قِروَاش)، وهو اسم رجل.

٨- **فَيْعَال:** ويكون اسمًا، نحو: شَيْطَان، وصفة، نحو: بَيطَار، وغَيدَاق[٤].

ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول الجليح بن شديد الذُبْيَاني:[مشطور السريع]

يَمِيْدُ سَارِيْهَا كَمَيْدِ السَّكْرَانْ

مَا لَيْلَةُ الفَقِيْرِ إِلَّا شَيْطَانْ[٥]

استعمل الشاعر بناء (فَيْعَال)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (شَيْطَان).

٩- **(تِفْعَال):** ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: تِمْثَال، وتِجْفَاف، وتِنْبَال[٦].

---

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب (حمم)، ١٥٧/١٢.

(٢) ينظر: الكتاب، ٢٦٠/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٨٥.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٢٧.

(٤) ينظر: الكتاب، ٢٦٠/٤، وابن يعيش، شرح المفصل، ١٦٨/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٧٣.

(٥) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤١٥.

(٦) ينظر: الكتاب، ٢٥٦/٤، وابن يعيش، شرح المفصل، ١٧٢/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٨٠.

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول النابغة: [الكامل].

وَبَنُو جُدَيْمَةَ حَيٌّ صِدْقٍ سَادَةٌ *** غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تِعْشَارِ(١)

استعمل الشاعر بناء (تِفْعَال)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (تِعْشَار)، وهو موضع بالدَّهناء(٢).

ومن دلالته على الوصفيَّة قول النابغة:[البسيط]

مَاضٍ يَكُونُ لَهُ حَدٌّ إِذَا نَزَلَتْ *** حَرْبٌ يُوَائِلُ مِنْهَا كُل تِبْبَالِ(٣)

استعمل الشاعر بناء (تِفْعَال)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (تِبْبَال)، ويعني به: القصير(٤).

ج- أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:

الثلاثي الذي تلحقه ثلاث زيادات يأتي على أبنية كثيرة أوردها الصرفيون(٥)، وسأقتصر هنا على ما ورد منها عند شعراء ذُبْيَان، وهي على النحو الآتي:

١- **فُعَيْلَان:** ويكون اسمًا، نحو: نحو عُبَيْدَان، وسُلَيْمَان(٦).

ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول النابغة:[الطويل]

لِيَهْنَأْ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بُيُوتَنَا *** مُنَدَّى عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّاءِ بَاقِرُهْ(٧)

---

(١) ينظر: ديوان النابغة، ص٥٦.

(٢) ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٣٤/٢.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ص١٥٦.

(٤) ينظر: ابن منظور، لسان العرب (تنبل)، ٨٠/١١.

(٥) ينظر: ابن عصفور، الممتع، ص٩٢.

(٦) ينظر: ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص٢٠٣.

(٧) ينظر: ديوان النابغة، ص١٥٤.

الشاهد في البيت استعمال بناء (فُعَيْلَان)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (عُبَيْدَان)، وهو اسم عبد كان لرجل في عاد، وقيل: اسْمُ وَادِي الْحَيَّة[١].

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، منها: سُلَيْمانَ[٢].

٢- **فَنْعَلِيل:** لم يجئ إلَّا صفة، وهو قليل، نحو: خَنفَقِيْق، وخَنْشَلِيْل[٣].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الوصفيَّة، وذلك في قول شتيم بن خويلد الفزاري: [المتقارب]

زَحَرْتَ بِها لَيْلَةً كُلَّهَا *** فَجِئْتُ بِهَا مُؤْيِدًا خَنْفَقِيقًا[٤]

الشاهد في البيت استعمال بناء (فَعْلَلِيل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (خَنْفَقِيق)، وتعني: الداهية، والخَفِيفةُ مِنَ النِّسَاءِ الجَرِيئة، والناقِصُ الخَلْق[٥].

٣- **فَيْعَلَان:** يكون اسمًا، نحو: قَيْقَبَان، وسَيْسَبَان، والصفة، نحو: هَيَّبَان[٦]

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة، وذلك في قول شبيب بن البرصاء الفزاري: [الكامل]

فَالسَّيْكَرَانِ إِلَى دَجُوجَ كَأَنَّهَا *** وَرَقُ الـمَصَاحِفِ خُطَّ بالأَقْلَامِ[٧]

الشاهد في البيت استعمال بناء (فَيْعَلَان)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب (عبد)، ٢٧٧/٣.

(٢) ينظر: ديوان النابغة، ص٢٠.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٦٩/٤، وابن عصفور، الممتع، ص١٠١.

(٤) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٣٩.

(٥) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (خفق)، ٨١/١٠.

(٦) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١٨٨/٤- ١٨٩، وابن عصفور، الممتع، ص١٠٠.

(٧) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٨٣.

(السَّيْكَرَان)، وهو اسم موضع[١].

٤- **أُفْعُلان:** يكون اسمًا، نحو: أُفْعُوان، وأُقْحُوان، والصفة، نحو: أُسْحُلان[٢].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة، وذلك في قول النابغة:[الكامل]

كَالأُقْحُوَانِ غَدَاةَ غِبَّ سَمَائِهِ *** جَفَّتْ أَعَالِيْهِ وَأَسْفَلُهُ نَدِي[٣]

الشاهد في البيت استعمال بناء (أُفْعُلان)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (أُقْحُوَان)، وهو نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ حَوَالَيْهِ وَرَقٌ أَبيض وَوَسَطُهُ أَصفر[٤].

٥- **فُعُّلَان:** يكون اسمًا، نحو: قُمُّحَان، وصفةً، نحو: قُمُّدان[٥].

ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة، وذلك في قول النابغة:[الوافر]

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتمُه، عَلاهُ *** يَبِيْسُ القُمَّحَانِ مِنَ الــمُدَامِ[٦]

الشاهد في البيت استعمال بناء (فُعُّلَان)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (القُمَّحَان)، وهي: الذَّرِيرة؛ وَقِيلَ: زَبَدُ الْخَمْرِ' والشاعر يعني أنه إذا فَتَحَ رأْس الحُبّ مِنْ حِبابِ الْخَمْرِ الْعَتِيقَةِ رأَيت عَلَيْهَا بَيَاضًا يَتَغَشَّاها مثلَ الذَّرِيرَةِ[٧].

---

(١) ينظر: الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٣٠.

(٢) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١٨٦/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٩٥.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ص٩٥.

(٤) ينظر: ابن منظور، لسان العرب (قحو)، ١٧١/١٥.

(٥) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٦٣/٤، وابن عصفور، الممتع، ص٩٨.

(٦) ينظر: ديوان النابغة، ص١٣٢.

(٧) ينظر: ابن منظور، لسان العرب (قمح)، ٥٦٥/٢.

ثانيا: أبنية الأسماء الرباعية المزيدة

المزيد الرباعي قد تلحقه زيادة، أو زيادتان، أو ثلاث، فيصير على سبعة أحرف، وذلك أقصى ما ينتهي إليه المزيد الرباعي(١).

١- الرباعي المزيد بحرف:

الثلاثي الذي تلحقه زيادة واحدة لا يخلو من أن تلحقه الزيادة بعد الفاء، أو بعد العين، أو بعد اللام الأولى، أو بعد اللام الأخيرة، وأمَّا الزيادة الواحدة قبل الفاء فلا تكون إِلَّا في أسماء الفاعلين والمفعولين الجارية على أفعالها، نحو: مُدَحرِج(٢).

أ- المزيد بحرف بعد فاء الكلمة:

إذا لَحِقَتِ الزيادة في الرباعي بعد الفاء فيكون على الأبنية الآتية(٣):

- فُنْعَلّ: فالاسم، نحو: خُنْثَعْبَةٌ، والصفة، نحو: قُنفَخْر.
- فَنَعْلُل: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: كَنَهْبُل.
- فَوْعَلِل: نحو: دَودَمِس.
- فُعَّلّ: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: شُمَّخْر.
- فِعَّلّ: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: عِلَّكْد.

ولم أقف على مثال لأحد هذه الأبنية في شعر قبيلة ذُبْيَان.

---

(١) ينظر: ابن عصفور، الممتع، ص١٠٣، وابن يعيش، شرح المفصل، ٤/ ١٩٢.

(٢) ينظر: ابن عصفور، الممتع، ص١٠٣، وابن يعيش، شرح المفصل، ٤/ ١٩١.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٩٧/٤، وابن يعيش، شرح المفصل، ٤/ ١٩٢- ١٩٣، وابن عصفور، الممتع، ص١٠٣،

ب- المزيد بحرف بعد العين:

إذا لَحِقَتِ الزيادة في الرباعي بعد الفاء فيكون على الأبنية الآتية[١]:

- فُعَالِل: فالاسم، نحو: جُخَادِب، والصفة، نحو: عُذَافِر.
- فَعَالِل: فالاسم، نحو: حَبَارِج، والصفة، نحو: قَرَاشِب.
- فَعَيْلَل: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: سَمَيْدَع.
- فَعَوْلَل: فالاسم، نحو: فَدَوكَس، والصفة نحو: سَرَوْمَط.
- فَعَنْلُل: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: قَرَنْفُل.
- فَعَنْلَل: فالاسم، نحو: جَحَنْفَل، والصفة نحو: حَزَنْبَل.
- فَعَلَّل: فالاسم، نحو: شَفَلَّح. والصفة، نحو: عَدَبَّس.
- فُعُلُّل: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: الصُّعُرُّر.

وورد من هذه الأبنية في شعر قبيلة ذُبْيَان ما يلي:

١- **فُعَالِل:** ورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول النابغة:[الطويل]

يَظَلُّ الإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا***كَمَا ابتَدَرَتْ كَلْبٌ مِيَاهَ قُرَاقِرِ[٢].

استعمل الشاعر بناء (فُعالِل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (قُراقِر)، وهو موضع ماء لقضاعة[٣].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول النابغة:[الطويل]

لَهُ بِفِنَاءِ الْبَيْتِ جَوْفَاءُ فَخْمَةٌ ***تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ[٤].

---

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٢٩٤/٤، وابن السراج، الأصول في النحو، ٢١٧/٣، وابن يعيش، شرح المفصل، ٤/ ١٩٣، وابن عصفور، الممتع، ص١٠٤- ١٠٥، والسيوطي، المزهر، ٣٥/٢.

(٢) ينظر: ديوان النابغة، بشرح ابن عاشور، ص١١٣.

(٣) ينظر: المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، ص١١٩٣، والحموي، معجم البلدان، ٤/ ٣١٧.

(٤) ينظر: ديوان النابغة، بشرح ابن عاشور، ص١١٣.

استعمل الشاعر بناء (فُعالِل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (عُرَاعِر)، ومعناها: السمينة الضخمة[١].

وورد هذا البناء للدلالة على الوصفيَّة في كلمات أخرى، نحو: جُلَاعِد[٢]، وضُبَاضِب[٣]، وعُذَافِر[٤].

٣- **فَعَيْلَل:** ورد هذا البناء دالًّا على الوصفيَّة في قول الحادرة:[الكامل]

تَخِذُ الفَيَافِيَ بالرِّحَالِ وكُلُّهَا *** يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ القَمِيصِ سَمَيْدَعِ[٥]

استعمل الشاعر بناء (فَعَيْلَل) للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (سَمَيْدَع)، وتعني: الجميل الشجاع[٦].

٣- **فَعَوْلَل:** ورد هذا البناء دالًّا على الوصفيَّة في قول أسماء بن خَارِجَة الفزاري: [الطويل]

وأَنْ يَتْرُكُوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً *** يَتَامَى أَيَامَى عُرْضَةً للقَبَائِلِ[٧]

استعمل الشاعر بناء (فَعَوْلَل) للدلالة على الاسميَّة في كلمة (الفَدَوْكَس)، وهو حَيّ مِنْ تَغْلِب[٨].

---

(١) ينظر: المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، ص١١٩٣، والزبيدي، تاج العروس، ١٣/١٣.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٣٠. والجُلَاعِد: الصَّلْبُ الشَّدِيدُ. ابن منظور، لسان العرب،(جلعد)، ٣/ ١٢٨.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٧٥. والجُلَاعِد: الضُّباضب: الجَلِد الشديد. ابن منظور، لسان العرب، (ضبب)، ١/٥٤٣.

(٤) ينظر: والسويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٧٣.

(٥) ينظر: ديوان الحادرة، ص٣٢١.

(٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (سمدع)، ١٦٨/٨.

(٧) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٣٠. والجُلَاعِد: الصَّلْبُ الشَّدِيدُ. ابن منظور، لسان العرب،(جلعد)، ٣/ ١٢٨.

(٨) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (فدوكس)، ١٥٩/٦.

ج- المزيد بحرف بعد اللام:

إذا لَحِقَتِ الزيادة في الرباعي بعد الفاء فيكون على الأبنية الآتية[1]:

- فِعْلِيل: فالاسم، نحو: قِنْدِيل، والصفة، نحو: شِنْظِير.
- فُعْلَيل: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: غُرْتَيق.
- فُعْلُول: فالاسم، نحو: زُنْبُور، والصفة، نحو: شُنْحُوط.
- فِعْلَول: فالاسم، نحو: فِرْدَوس، وبِرذَون، والصفة، نحو: عِلْطَوس.
- فِعْلُول: نحو: فِلْطُوس، ولم يجئ غيره.
- فَعَلُول: فالاسم نحو: قَرَبُوس، والصفة، نحو: قَرَقُوس، وحَلَكُوك.
- فَعَلْوَل: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: كَنَهْوَر.
- فُعْلَال: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: قُرْطَاس.
- فَعْلَال: ولا يكون إِلَّا في المضعَّف؛ فالاسم، نحو: زَلْزَال، والصفة، نحو: صَلْصَال.
- فِعْلَال: فالاسم، نحو: قِنْطَار، والصفة نحو: سِرْدَاح.
- فَعَلَّل: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: سَبَهْلَل.
- فِعْلَلّ: فالاسم نحو: عِرْبَدّ، والصفة نحو: قِرْشَبّ.
- فُعْلُلّ: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: طُرْطُبّ.

وورد من هذه الأبنية في شعر قبيلة ذُبْيَان ما يلي:

١- **فِعْلَال:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول كَثير بن مزرد:[الرجز]

بَيْنَ يَدَيْه سَتَرٌ كَالغِرْبَال
كَاللَّامِعَاتِ في الكِفَافِ المُخْتَال[2]

(١) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٤/١٩٥- ١٩٧، وابن عصفور، الممتع، ص١٠٤- ١٠٧.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٤٨.

استعمل الشاعر بناء (فِعْلَال)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (غِربَـــال)، والغربال: ما غربل به، وغربل الشيء: نخله[١].

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة فـــي كلمـــات أخـــرى، نحـــو: سِرْبَال[٢]، وزِنْبَاع[٣]، ونِبْرَاس[٤].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول كَثير بن مزرد:[الرجز]

لَقَدْ أَرُوْحُ بالكِرَامِ الأَزْوَال

مُعَدِّيًا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَال[٥]

استعمل الشاعر بناء (فِعْلَال)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (شِـــمْلَال)، وتعني: الخفيفة السريعة[٦].

٢- **فَعْلَال:** ورد هذا البناء عند شـــعراء ذُبْيَـــان دالًّـــا علـــى الاســـميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول النابغة:[الكامل]

مُتَكَنِّفَيْ جَنْبَيْ عُكَاظَ كِلَيْهِمَا ***يَدْعُو بِهَا وِلْدَانُهم عَرْعَارِ[٧]

استعمل الشاعر بناء (فِعْلَال)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (عَرْعَـــار)، والعَرعَار: لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَانِ[٨].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول النابغة:[البسيط]

---

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (غربل)، ١١/ ٤٩١.

(٢) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٨٣، وديوان الحادرة، ص٣٤٦.

(٣) ينظر: ديوان النابغة، ص٣٤٦، والسويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٢٣، والجماح، علـــي، شعر ذبيان، ص٣٣١. وزنباع: اسم قبيلة.

(٤) ينظر: ديوان النابغة، ص١٣٤.

(٥) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٤٨.

(٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (شمل)، ١١/ ٣٧١.

(٧) ينظر: ديوان النابغة، ص ٥٦.

(٨) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (عرعر)، ٥٦١/٤.

صَبْرًا بُغِيْضَ بنَ رَيثٍ إِنَّها رَحِمٌ *** جِئْتُم بِهَا فَأَنَاخَتْكُم بِجَعْجَاعِ[١]

وينسب هذا البيت لنهيكة بن الحارث الفزاري، وهو من شعراء ذُبْيَان أيضا[٢].

والشاهد في البيت استعمال الشاعر بناء (فَعْلَال) للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (جَعْجَاع)، وتعني: الأرض الصلبة[٣].

٣- **فُعْلُول:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة في قول ابن عنقاء الفزاري: [الطويل]

فَلَمَّا أَصَابَتْ مَتْنَهُ الشَّمْسُ حَكَّهُ *** بِأَعْصَلَ فِي جُذْمُورِهِ السَّمُّ نَاقِعُ[٤]

الشاهد في البيت استعمال بناء (فُعْلُول)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (جُذْمُور)، والجُذْمُورُ: أَصل الشَّيْءِ[٥].

كما ورد هذا البناء للدلالة على الاسميَّة في كلمات أخرى، منها: عُرْقُوبٌ[٦]، وخُرْطُومٌ[٧]، وشُؤْبُوبٌ[٨].

٤- **فِعْلِيل:** ورد هذا البناء عند شعراء ذُبْيَان دالًّا على الاسميَّة والوصفيَّة. فمن دلالته على الاسميَّة قول النابغة:[البسيط]

---

(١) ينظر: ديوان النابغة، ص١٩٢.

(٢) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٢٣.

(٣) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (جعع)، ٥٠/٨،.

(٤) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٠٦.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، (جذمر)، ١٢٤/٤.

(٦) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٤٣.

(٧) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٢٥، ٤٧٦، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٦٤.

(٨) ينظر: ديوان النابغة، ص٢٣.

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا *** مِنَ الفَصَافِصِ بِالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ[١]

الشاهد في البيت استعمال بناء (فِعْلِيل)، للدلالة على الاسميَّة في كلمة (سِفْسِير)، ويعني به: الخادم الَّذِي يَقُومُ عَلَى النَّاقَةِ[٢].

ومن دلالته على الوصفيَّة قول عيينة بن حصن الفزاري:[الكامل]

تُنْمِيهِ مِنْ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ خَيْرُهَا *** مِنْ فَرْعِهَا وَأَشَمُّهَا الْغِرْنِيقُ[٣]

الشاهد في البيت استعمال بناء (فِعْلِيل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (الْغِرْنِيق)، وتعني: الشاب الناعم الجميل[٤].

٢- الرباعي المزيد بحرفين:

الرباعي المزيد بحرفين إما أن يكونا مجتمعين، أو يكونا مفترقين. وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- أبنية الأسماء الرباعية المزيدة بحرفين مجتمعين:

إذا كان الحرفان الزائدان في الرباعي مجتمعين يكون على الأبنية الآتية[٥]:

- فَعْلَوِيل: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: قَنْدَوِيل، وهَنْدَوِيل.
- فَعْلَلِيل: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: عَرْطَلِيل.
- فَعْلَلُوت: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: عَنْكَبُوت.
- فَعْلَلُول: فالاسم، نحو: مَنجَنُون، والصفة، نحو: حَنْدَقُوق.

(١) ينظر: ديوان النابغة، ص١٥٧.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، (سفسر)، ٣٧١/٤.

(٣) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٩٧.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، (غرنق)، ١٠/ ٢٨٦.

(٥) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١٩٩/٤-٢٠٠، وابن عصفور، الممتع، ص١١١-١١٢، والسيوطي، المزهر، ٣٨/٢.

- فَعْلَلان: فالاسم، نحو: زَعْفَرَان، والصفة، نحو: شَعشَعَان.
- فُعْلُلان: فالاسم، نحو: عُقْرُبَان، والصفة، نحو: عُرْدُمَان.
- فِعْلِلَان: فالاسم، نحو: حِنْدِمَان، والصفة، نحو: حِدْرِجَان.
- فَعْلَلَاءَ: ولم يجئ إلَّا اسمًا، نحو: بَرنَسَاء.
- فُعْلُلَاءَ: ولم يجئ إلَّا اسمًا، نحو: قُرفُصَاء.
- فِعْلِلَاءَ: ولم يجئ إلَّا صفةً، نحو: طِرمِسَاء.
- فِعْلَلَاءَ: ولم يجئ إلَّا اسمًا، نحو: هِنْدَبَاء.
- فُعَلِّيل: نحو: القُشَعْرِيْرة، والسُّمَهْجِيْج، ولم يجئ غيرهما.

ولم يرد من هذه الأبنية عند شعراء ذُبْيَان سوى بناء (فَعْلَلَان)، وورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول أبي حنش الفزاري:[الوافر]

رَتَمْنَ الـــمِسْكَ آنَافًا حِسَانًا ***وَدُفْنَ الزَّعْفَرَانِ عَلَى الْجُيُوبِ[1]

الشاهد في البيت استعمال بناء (فَعْلَلَان)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (الزَّعْفَرَان)، وهو: صِبْغٌ مَعْرُوفٌ[2].

ب- أبنية الأسماء الرباعية المزيدة بحرفين مفترقين:

إذا كان الحرفان الزائدان في الرباعي مفترقين يكـــون علـــى الأبنيـــة الآتية[3]:

- فَعَوْلَلَى: ولم يجئ إلَّا اسمًا، نحو: حَبَوكَرَى.
- فَيعَلُول: فالاسم، نحو: خَيْتَعُور، والصفة، نحو: عَيْطَمُوس.
- فَنْعَلِيل: فالاسم، نحو: مَنجَنِيق، والصفة، نحو: عَنْتَرِيس.

---

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٣٤٩.

(٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (زعفر)، ٣٢٤/٤.

(٣) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ١٩٨/٤-١٩٩، وابن عصفور، الممتع، ص١٠٨-١٠٩، والسيوطي، المزهر، ٣٨/٢.

- فَعَالِيل: فالاسم، نحو: قَنَادِيْل، والصفة، نحو: غَرَانِيْق.
- فُعَالِيل: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: كُنَابِيْل.
- فُعَالَلَى: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: جُخَادِبَى.
- فِعِنْلَال: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: جِعِنْبَار.
- فِعِلَّال: فالاسم، نحو: الجِنِبَّار، والصفة، نحو: الطِّرِمَّاح.
- فَعَنْلِيل: نحو: شَمَنْصِير، ولم يجئ غيره

ولم يرد من هذه الأبنية عند شعراء ذُبْيَان سوى بناء **(فَنْعَلِيْل)**، وورد هذا البناء دالًّا على الوصفيَّة في قول بشامة بن الغدير:[المتقارب]

فقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً *** عُذَافِرَةً عَنْتَرِيْسًا ذَمُولَا[١]

الشاهد في البيت استعمال بناء (فَنْعَلِيْل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (عَنْتَرِيْس)، وتعني: القوي الشديد[٢].

كما وردت هذه المفردة في بيت للجحاف بن حصن الفزاري[٣].

٣- الرباعي المزيد بثلاثة أحرف:

الرباعي المزيد بثلاثة أحرف يقع في الأسماء دون الصفات، ويكون على الأبنية الآتية[٤]:

- فُعَيْلَلَان: نحو: عُرَيْقُصَان.
- فَعَوْلَلَان: نحو: عَبَوْثُرَان.
- فَعَيْلَلَان، نحو: عَبَيْثَرَان.

---

(١) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٢٧٣.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، (غرنق)، ٢٨٦/١٠.

(٣) ينظر: السويدي، سلامة، شعر قبيلة ذبيان، ص٤٣٦، والجماح، علي، شعر ذبيان، ص٥٢٨.

(٤) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٢٠١/٤، وابن عصفور، الممتع، ص١١٢، والسيوطي، المزهر، ٣٩/٢- ٤٠.

- فَعْلَالَاءَ: نحو: بَرْنَاسَاء.
- فُعَالَلَاءَ: نحو: جُخَادِبَاء.
- فَعَنْلَلَان: نحو: هَزَنْبَرَان

ولم أقف على مثال لأحد هذه الأبنية عند شعراء ذُبْيَان.

ثالثًا: أبنية الأسماء الخماسية المزيدة

الخماسي المزيد لا تلحقه إلا زيادة واحدة، ويأتي على الأبنية الآتية:

- فَعْلَلِيل: فالاسم، نحو: خَنْدَرِيس، والصفة، نحو: دَرْدَبِيس.
- فَعْلَلُول: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: عَضْرَفُوط.
- فِعْلَلُول: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: قِرْطَبُوس.
- فَعَلَّلَى: ولم يجئ أيضًا إِلَّا صفةً، نحو: قَبَعثَرَى.
- فُعَلِّيل: فالاسم، نحو: خُزَعْبِيل، والصفة، نحو: قُذَعْمِيل.

ولم يرد من هذه الأبنية عند شعراء ذُبْيَان سوى بناء (فُعَلِّيل)، وورد هذا البناء دالًّا على الاسميَّة في قول عُقَيْل بن عُلَّفَة المُرِّيُّ:[الطويل]

قَتَلْنَا شُرَحْبِيْلًا رَبِيْبَ أَبِيْكُمُ ... بِنَاصِيَةِ المَعْلُوبِ ضَاحِيَةً غَصْبَا[1]

الشاهد في البيت استعمال بناء (فُعَلِّيل)، للدلالة على الوصفيَّة في كلمة (شُرَحْبِيْل)، وهو اسم عَلَم.

(١) ينظر: الجماح، علي، شعر ذبيان، ص٤٩١.

- **الخاتمة**

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

– تكامل المستويات اللغوية وتعاضدها في إنتاج الدلالة وإبراز المعنى.

– استعمل شعراء ذُبْيَان عددًا كبيرًا من الأبنية الصرفية، شملت غالبية الاستعمالات الصرفية في لغة العرب.

– لم يستعمل شعراء ذُبْيَان أبنية الخماسي المجرد، والرباعي المزيد بثلاثة أحرف، وهذه الأبنية نادرة الاستعمال في الدرس الصرفي العربي بشكل عام؛ لثقلها على الألسنة.

– قلَّ استعمال شعراء ذُبْيَان للمزيد الخماسي والرباعي المزيد بحرفين أو ثلاثة، ويرجع ذلك لقلة استعمال العرب لهذه الأبنية.

– كان استعمال شعراء ذُبْيَان لأبنية الأسماء المزيدة أكثر من المجردة، وذلك لما تنضوي عليه الأبنية المزيدة من دلالات إضافية، كالمبالغة، والتأكيد، والتفخيم، والفخر، وغيرها.

وأوصت الدراسة بالآتي:

١– إعداد موسوعة شاملة للأبنية العربية في دواوين الشعر العربي الفصيح، تكون غايتها حصر ما تتميَّز به كل الأبنية من سمات دلاليَّة خاصَّة أو مشتركة، وحشد ما يتعلَّق بكل بناء من شواهد.

٢– تدريس مادة الصرف بطريقة تجمع بين القواعد والمقررات النَّظرية والمعنى والدلالة، وتُعنَى بالجوانب التَّعبيريَّة والأساليب الفنيَّة الرَّفيعة، والتي من أبرزها الشعر العربي في عصور الاحتجاج.

•قائمة المراجع والمصادر

١- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القَطَّاع الصقلي، تحقيق: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م.

٢- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج، تحقيق: عبدالمحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت.

٣- الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٨٢ه/١٩٦٢م.

٤- تاج العروس من جواهر القاموس، ، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ط. ت).

٥- التصريح، خالد بن عبد الله بن الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٦- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.

٧- جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، تحقيق: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٨- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٩- جمهرة النسب، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، برواية: السكري عن ابن حبيب، تحقيق: د حسن ناجي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

١٠- الدَّلالة والتَّقعيد النَّحوي: دراسة في فكر سيبويه، محمد سالم صالح، دار غريب، القاهرة ط٥، ٢٠٠٨م.

١١- ديوان النابغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م.
١٢- ديوان شعر الحادرة، تحقيق: ناصر الدين الأسد، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ١٥، ع٢.
١٣- الشافية، عثمان بن عمر أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب، صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.
١٤- شرح الشافية، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
١٥- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م.
١٦- شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني: تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
١٧- شرح ديوان المفضليات، لأبي محمد القاسم بن محمد الأنباري، عني بطبعه ومقابلة نسخه: كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٣٠م.
١٨- شرح ديوان النابغة للطاهر عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، الجزائر، ١٩٧٦م.
١٩- شعر ذُبْيَان من العصر الجاهلي إلى نهاية العصر الأموي، جمعه وحققه: علي ناصر الجماح، دار الكتب الوطنية بهيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.
٢٠- شعر قبيلة ذُبْيَان، سلامة عبدالله السويدي، جامعة قطر، ط١، ١٤٠٨ه/ ١٩٨٧م.
٢١- صفة جزيرة العرب، أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني، طبعة مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٤م.

٢٢- علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، القاهرة، د. ط، ٢٠٠٠م.
٢٣- الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
٢٤- اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين ابن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
٢٥- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٦- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، ط٥، ٢٠٠٦م.
٢٧- اللغة، فندريس، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، القاهر: المركز القومي للترجمة، (د.ط)، ٢٠١٤م.
٢٨- مبادئ اللسانيات، أحمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط٣، ٢٠٠٨م.
٢٩- المزهر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
٣٠- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٣١- المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: علي توفيق الحَمَد، عمان، الأردن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٣٢- المفصل، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٣٣- المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ط، د.ت.
٣٤- الممتع في التصريف، علي بن مؤمن ابن عصفور، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
٣٥- المنصف، ابن جني، دار إحياء التراث، ط١، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.
٣٦- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط٥. د.ت.
٣٧- نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، تامر سلوم، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، ط١، ١٩٨٣م.

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	٧٠٤
٢-	Abstract	٧٠٥
٣-	مدخل:	٧٠٦
٤-	المبحث الأول: أبنية الأسماء المجردة	٧١٠
٥-	المبحث الثاني: أبنية الأسماء المزيدة	٧٢٦
٦-	الخاتمة	٧٧٧
٧-	قائمة المراجع والمصادر	٧٧٨
٨-	فهرس الموضوعات	٧٨١